مســــرحية

الكُمبارس

تـأليف

إبـراهـيـم الـرفـاعـي

اللوحـــــة الأولـــى
فى المســـــــــرح

مجموعة من الكمبارس ينتشر على حشبة المســرح رجال وبنات يدخنون السجائر والشيشة ، ويبدو أن مايدخنون بدأ يدير رؤوسهم بشكل مضحك

كمبارس ١ : **" ينفث الدخان "** اللي متمخمخ ومتسلطن وفاهم،يبقى عقله في وسط راسه.
كمبارس ٢ : واللي مش فاهم كلامك؟
كمبارس ١ : يبقى يتنيل ويسكت من أساسه ، إحنا ليه متكيفين ومونونين ومتيسين؟
كمبارس ٣ : م الحجر ومن المعسل واللي مابين البنين.
كمبارس ٤ : بالمناسبه همَّ ليه الفنانين بيحششوا وبيسكروا؟
كمبارس ١ : هوّ يعني الفن أيه غير دماغ ؟ لمّا يبقى الشخص فايق يبقى مافيهوش غير صداغ ، وامّا يملا الطاسه جامد يبقى طاير بجناحين.
كمبارس ٤ : يعني مايفنوش ياعالم غير وهمّ مسطولين؟
كمبارس ١ : تبقوا مش فاهمين كلامي ياغجر
جاتكوا نيله ، طيروا منّي الحجر
هوّ انا بالليل اعلم ، واما يجي الصبح الاقي الكل بلّم؟
كمبارس ٤ : ما انت اللي مش عارف تفهّم.
كمبارس ٣ : **" لكمبارس ٤ "** انت مخك ياد مضلّم؟ الكلام واضح ومتحمّص مطقطق إحنا ياجدعان كفاءه ، فنانين وكويسين ، يعني مايصحش نكون كمبارس نسند وخلاص ، الكلام واضح ياناس.
كمبارس ٤ : يا ابني إفهم إنت مخك فيه مداس؟
قلنا فيه مخرج وفيه مجلس إداره وفيه أصول
كمبارس ١ : والأصول انك تعيش خلفوت جعَر؟ شِدّ ياد
كمبارس ٢ : المعسل زى مايكون فيه مازوت.
كمبارس ٥ : اسمعوا ، أنا عندي فكره ، إنما بريفكس ... **" يتوقف "**
كمبارس ٤ : قول
كمبارس ٥ : **" بحماس "** أول المخرج مايجي .. **" يتوقف "**
كمبارس ٣ : يحصل ايه؟ الله ماتنطق.
كمبارس ٥ : هي رجلي التانيه فين؟
كمبارس ٤ : في الكازوزه ، أول المخرج مايجي نعمل ايه؟
كمبارس ٥ : أما انا امبارح كدا قبل الفيناله ، شفت حتة حلم يابني
كمبارس ٤ : شفت حتة حلم يابني؟ وانت ع المسرح بتعرض؟
كمبارس ٥ : أصل انا ما اعرفش أحلم غير على المسرح هِنا
كمبارس ٤ : إسمعوا ، إسمعوا يا .....
كمبارس ٢ : نسمع ايه؟ إنتوا مش ناويين تحلوا المشكله دي والا أيه؟

كمبارس٦ : حلّها انت يا فكيك.
كمبارس٤ : ياجماعه هوّ حر ، إنتوا عايزينها حريقه؟ كل مخرج له طريقه.
واهو عرض وماشي من غيرنا وبينا.
كمبارس٧ : **" بنبرة نشاز "** هوّ حل من تلاته يا جماعه
نمره واحد نعملوا إضراب تماماً واعتصام
تاني نمره نحرق المسرح ، قضيه والسلام
واهو ماس الكهربا ماعليه ملام
وأخيراً نمسك المخرج نِرنّه علقه سخنه في التمام.
كمبارس١ : هو دا أحلا كلام.
كمبارس٤ : إنتوا مش قد الكلام دا.
كمبارس١ : لأه قده ، هوّ أيه؟ كل مخرج يجي يوزع الأدوار على الناس الكبيره
واحنا يدّينا الصُراده ، والأكاده_**" يحاكي المخرج "**
إنت دور المعزه مأمأ ، وانت دور القطه نَونَو
وانت لايق في الحمار وانت بياع الخضار ، وانت تاخد دور حلانجو
وانت دور الكلب رانجو ، وفي النهايه لمّا تتقفل الستاره
بتعيطوا وبتشربوا معسل وبانجو.
كمبارس٥ : أما حتة حلم يا ابني.
كمبارس٤ : حلم تاني؟
كمبارس٥ : لأ دا هوّ الأولاني ، بس حلم غريب يخوّف.
كمبارس٤ : إنت كنت ف عرض تاني؟ يابهيه وخبريني؟
كمبارس٥ : مش بهيه ، بهيه مين؟ مش بهيه ولا ياسين ، لا ولا عنتر ولا السبع
الهلالي ، لا ولا الوبيق علي ، حاجه أكبر من كدا.
الجميع : حاجه أكبر من كدا؟
كمبارس٥ : حاجه في حجم الوطن.
الجميع : يانهار اسود ، شفت أيه؟
كمبارس٥ : **" مدفوعاً بحماس المجموعه "** شفت فارس ، شفت فارس من بلدنا
كفُّه أكبر مِ الرحايه ، طولُه بيقرب لِمادنه
شفته شايل فوق كتافه حبوب حصادنا
وفـْ عنيه شفت القمر نُصين صحيح ، بس برضه كان منوّر
كله عِزه وفخر وإراده ومهابه
شفت في إيده الشمال راية الوطن
شفت في ايده اليمين حق الغلابه
شفته راكب فوق حصان ، والحصان طاير حمامه
خطوته شقه الطريق والطريق كله سلامه
أما واد فارس ياهوووه بس يستاهل الزعامه.
كمبارس١ : **" مسطول تماماً "** طب ودا أيه علاقته بالمعسل؟
أيه علاقته بالمصيبه اللي احنا فيها؟**!**

كمبارس٣ : هُس هُس ، اختيلت بحد في الصاله هناك ، زى مايكون فيها حد.

كمبارس٢ : **" ينصت "** والله سامع فيها حِس

كمبارس٦ : كله من شرب المعس.

كمبارس١ : **" لكمبارس ٥ "** إنت ليل ونهار بتحلم؟
والحمامه ماسكه في اديها الـ... هيّ كانت ماسكه أيه؟

كمبارس٢ : اسمعوا فيه حد جى **" يدخل عامل البوفيه يغنى "**

العامل : آه لو لعبت يا زهر واتقندلت الايام ، لاخد معايا الندل وأدخله الحمام
انتوا بتعملوا أيه هنا يا فندي منك له؟ ياليله سوده،إنتوا بتدخنوا ع المسرح؟ وربنا لا ابلّغ البوليس.

كمبارس١ : مين دا اللي عايز يبلغ البوليس؟

العامل : معسل ع المسرح يا أستاذ محمود؟ دي جريمه.

كمبارس١ : **" يأخذ كمبارس ٣ جانباً "** وله دا بيقول لي يا محمود.

كمبارس٣ : طيب وأيه المشكله؟

كمبارس١ : معنى كدا انه عارفنا ، ما مصيبيه ليكون ....

كمبارس٣ : يكون مين ياعم اوعى سيب دراعي ، دا عم سعيد بتاع البوفيه.

العامل : ياليله سوده ، دا مش معسل بس ، إنتوا بتحششوا على المسرح؟

كمبارس٧ : طب والله ماهو حشيش ، دا بانجو.

العامل : كمان ؟ وعلى المسرح قدام الجمهور؟

كمبارس١ : جمهور ؟ هي الصاله فيها جمهور؟

العامل : نعم؟

كمبارس١ : والجمهور جى من العصر ليه؟

العامل : عصر؟ إحنا الساعه تسعه مساءً يا أستاذ.

كمبارس٥ : الله ، أمال العرض مابدأش ليه؟

العامل : علشان العرض اتلغى ، مافيش عرض ، أنا جى اعتذر للجمهور وأقفل الدنيا واروح.

كمبارس٣ : ليه؟ أيه اللي حصل؟

العامل : الممثلين الكبار عاملين إضراب ، مش عايزين يشتغلوا علشان الفلوس.

كمبارس١ : طب والمخرج فين؟

العامل : المخرج طفش ، هج وساب العرض، حتى ما حاسبش على الطلبات اللي عنده.

كمبارس١ : **" كمن واتته فكره "** بقول لك ايه ياعم .. ياعم ...

العامل : سعيد ، إنت نسيت إسمي كمان؟

كمبارس١ : أنا هادفع لك حساب المشاريب القديمه والجديده.

العامل : الله ، بمناسبة أيه؟

كمبارس١ : إنت عايز أكل والا بحلقه؟ قلت لك المشاريب كلها عندى
هيّ الصاله فيها جمهور كتير؟

العامل : الله ، ماهم قدامك أهم ، مش شايفهم؟

كمبارس ١ : أشوف مين ياعم ، انت فاكرني شايفك؟
العامل : أيوه ياسيدي فيه جمهور كتير.
كمبارس ١ : إنت مش من زمان كان نفسك تمثل؟
العامل : كان نفسي من زمان ، دلوقت ماعادليش نفس.
كمبارس ١ : ليه ؟ عينك انكسرت؟ هاتمثل الليله ياعم سعيد.
العامل : أمثل ازاى؟ أعمل لكم عجين الفلاحه؟
كمبارس : هما مش الممثلين الكبار عاملين إضراب؟
العامل : أيوه
كمبارس ١ : إحنا بقى هانعمل العرض.
العامل : الله ، انت بتتكلم جد؟
كمبارس ١ : **" لزملائه "** أيه رأيكوا ياتحف؟
كمبارس ٢ : هانعمل العرض ازاى واحنا عددنا ......
كمبارس ١ : الموجود يسد
العامل : بس انا مش حافظ حاجه.
كمبارس ١ : وانت فاكرنا يعني حافظين حاجه؟ اللي يطلع في دماغك قوله التمثيل دلوقت بقى كدا.
العامل : أيوه بس انا .....
كمبارس ١ : ياعم سعيد خلص ماتخافش ، النهاردا أى حد بيعرف يتكلم بيمثل.
كمبارس ٤ : الجمهور مش هايرحمنا يامحمود.
كمبارس ١ : الجمهور لو ما رحمش اللي زينا يبقى ماعندوش رحمه.
العامل : وتفتكر الناس بعد ما شافوكم بتشربوا الزفت دا هايصدقوكم؟
كمبارس ١ : إن شاء الله يصدقونا.
العامل : مش هايصدقوكم.
كمبارس ١ : يا سيدي لو ماصدقوناش نحلف لهم ع المصحف ، يللا ماتضيعوش وقت. يللا إعلنوا للجمهور ان العرض هايبدأ حالاً ، إنزل بالمزيكا.

" موسيقى الافتتاح ، ويبدأ الممثلون في ارتداء ملابس الشخصيات بتلقائية وحســـبما اتفق "

ـــــــ إظـــــــــــلام ـــــــ

اللوحـــة الثـــانيـــه
فى قصر الحـــــــــاكم

" قاعة في قصر الحاكم لا يوجد سوي كمبارس 5 الذي يقدم العرض ويرتدي زي المهرجويخاطب الجمهور مباشرة "

المهرج : أيها الساده الحضور ، اسمحولي في البدايه أن أرحب بالجميع ثم أطلب من جميع الحاضرين ، بعد عرض الليله نسأل إحنا فين ؟ واللي كان ع الخشبه مين ؟ واللي تحت الخشبه مين؟ واللي أخد الخشبه مين؟ واحنا ليه بنمثلوا؟ وانتوا ليه بتصقفوا وتروحوا بالليل تناموا مبسوطين؟ يللا نتعرف على كل الشخوص في المسرحيه المهزله **" يقدم نفسه "**
العبد لله اللي آخر بهدله أبقى المهرج والمنادي والغفير وساعات نبيل وساعات حثاله وساعات كتير آخر حثاله.
باختصار ضيف عليكم م الساعه دي للفيناله.

الحاكم : **" في سبوت "** مستحيل يستمر الحال بالشكل دا ، مستحيل اعيش حياتي كلها باتفرج على عقارب الساعه وهي بتكرر نفس الحركه المملة ، كل شيء أصبح ممل ومقرف ، مع إني أملك كل وسائل الترفيه والبطش والتسليه ، لكن حصار الملل جبار.

المهرج : **" يقدمه للجمهور "** مولاى سعادة الحاكم المفتح بإذن الله،الملول النرجسي خلوا بالكم واد حلنجي،ولسانه أطول من دراعه وأصله فى الأساس لومانجي

الحاكم : " للمهرج " ولد ، إنت بتقول أيه للجمهور الغفير؟

المهرج : باعرفهم بفخامتك ، بوصف لهم نبوغك وعبقريتك وكرم ....

الحاكم : أيه أيه ؟ ناقص تقول لهم اني حنين كمان.

المهرج : حنين؟ قطع لسان اللي يقول كدا ، دانت معفن.

الحاكم : استمر **" يظهر رئيس الحكومه "**

المهرج : مولاى رئيس الحكومه ، المسئول عن شئون القصر القصر الخارجيه والداخليه ، مولاى سعدون الرخم.

رئيس الحكومه : **" يخلع ملابسه ويرميها "** أنا بقى مش هامثل الدور دا وحتى الوزاره ماتلزمنيش من أساسه ، هه.

المهرج : الله يخرب بيتك هايبوظ الليله بغباوته.

ر.الحكومه : ماهو إن كان دا مسرح فالمسرح له أصول وان كنا في ديوان الحاكم يبقى المهرج دا لازم يتشنق رمياً بالرصاص.

الحاكم : أيه اللي حصل؟

ر.الحكومه : وانت مالك؟ انتوا ناويين تبوظوا العرض قبل مايبدأ؟

المهرج : فهمني بس فيه أيه؟

ر.الحكومه : أنا تقدمني للجمهور بالشكل دا؟ دا تهريج.

المهرج : طيب ما هو انا مهرج ، وبعدين انت عارف الليله ماشيه ازاى.

ر.الحكومه : ماليش دعوه ،لازم تقدمني كويس ،أولاً لأني رئيس الحكومه في المخروبه دي وثانياً لأني أقدم منك في الفرقه.
المهرج : وعايزني اقدمك ازاى ؟ أقول لهم مولاى رئيس الحكومه اقدم مني؟
ر.الحكومه : لأ لكن تقول المسئول عن شئون القصر الداخليه والخارجيه، مش العكس.
المهرج : صدق اللي سماك سعدون الرخم ، يا خلق هوه ، الراجل داهه المسئول عن شئون القصر الداخليه ، الداخليه قوي وبعدين الخارجيه مش العكس مبسوط يارخم؟
ر.الحكومه : استمر
وزير الشرطه : **" يدخل صائحاً "** مين هناك؟
المهرج : يا هلاك اللي يادوبك يلوي بوزه
يا وزير الشرطه أهلاً **" للجمهور "** قول في سرك قل أعوذُ.
و.الشرطه : **" ناظراً للجمهور "** أيه التجمهر دا؟
المهرج : دا مش تجمهر يا مولاى ، دول ناس أفاضل جايين يتفرجوا عليك قصدي على العرض.
و.الشرطه : شفت بطايقهم؟ **" تظهر الأميره "**
المهرج : الأميره ، نسمة الصيف النديه ، غير ابوها وابوها غيرها
يعني مش عارف ، رذيه تجيب لنا بنوته حلوه وميه ميه.
" يدخل الحكيم ، كفيف يدب بعصاه "
الحاكم : أيه دا؟ دا تبعنا راخر؟
المهرج : دا الحكيم **" يكتمل المجلس وكل يأخذ مكانه "**
اتجمع المجلس ياساده ، لمهم صاحب السعاده
يبحثوا مشكل عويص أرّق الأمه جميعاً ، وان ماكانش يلاقوا حل المشكله
يبقى فيه فرمان سريع من سعادته للجميع بالإباده. **" صمت طويل "**
الله ماتمثلوا بقى ، مثلوا.
الحاكم : هيه ، ساكتين ليه؟
ر.الحكومه : بنسمعك يا مولاى.
الحاكم : لاااا ، أنا اللي عايز اسمع ، إنت أيه رأيك يا وزير الشرطه؟
و.الشرطه : والله يامولاى أنا المسائل دي ما بفهمش فيها.
الحاكم : إنت مابتفهمش خالص ، لا في المسائل دي ولا في غيرها
" وزير الشرطة يخفي غضبه "
خلاص ، أعلنتوا عجزكم؟ فاضل فيها أيه؟ عشرين سنه باحكم البلد دي ومش عارف اطلع اللي جوايا، دوله بحالها مافيهاش أى شيء يحسسني بالسعاده ، أعمل أيه ؟ لو كان حكم الكون بإيدي كنت حكمته ، لكن حتى دا مش هايغير حاجه ،ليه بقت حياتي ملل في ملل وليه بقيتوا مملين؟
ر.الحكومه : يامولاى ، كل المهرجين.....
الحاكم : **" يقاطعه "** مهرجين؟ مش مكسوف من نفسك ؟ المهرجين بقوا بيجوا هنا علشان هم اللي يضحكوا عليا.

و.الشرطه : ماهو لو مولاى يحدد بس هوّ عايز ايه؟
الحاكم : عايز اضحك ياوزير الشرطه ، عايز اضحك ، فيها حاجه دي؟
و.الشرطه : طب ماتضحك يا مولاى حد حايشك؟
الحاكم : اضحك ازاى يا وزير الشرطه؟
و.الشرطه : تحب ازغزغ جلالتك؟
الحاكم : تزغزغني **" يعبث في الأوراق "** تصدق فكره ، أيه رأيك لو خلعت هدومك ملط وحلقت شعرك بالموس ودهنت راسك عسل اسود وزمرت لي شويه بعفرية النسوان؟ **" يصيح "** رايح فين؟
و.الشرطه : **" يخفي غضبه "** رايح انفذ تعليمات فخامتك.
الحاكم : لا تعالى ، حتى لو عملت كدا مش هاتقدر تضحكني.
الأميره : اسمع شعر يا مولاى ، الشعر ....
الحاكم : **" يعبث في الأوراق "** أنا ما بحبش الشعر ولا الشعرا ولا باحب وزير الشرطه.
و.الشرطه : أنا رهن مشاعر وأحاسيس فخامتك.
الحاكم : انت كمان بتفهم في الأحاسيس والمشاعر؟
و.الشرطه : أنا لوفهمت فيهم أفشل في شغلي يامولاى.
الحاكم : ما انت فاشل اهو ، تعرف تقول لي فين الواد الشاعر الأدباتي اللي هربان من خمس سنين؟
و.الشرطه : مسيره يقع في ايدي يامولاى ، أنا ما ببطلش .....
الحاكم : ماتبطل بقى يا أخي ، إنت أيه مابتتعبش؟
و.الشرطه : لا مابتعبش ، أنا زارع له جواسيس في كل البلاد اللي حوالينا.
الحاكم : انت عايز تقول انه هربان بره البلد؟
و.الشرطه : كل مصادري بتأكد الكلام دا يامولاى.
الحاكم : **" يلقي بالأوراق في وجهه "** أمال دا أيه؟ دي أشعاره ياوزير الشرطه أشعاره بتوصلني لحد هنا والناس بيغنوها في الشوارع.
و.الشرطه : لكن أنا معلوماتي .....
الحاكم : انت معلوماتك في البوليس ، أقل من معلوماتي أنا في الفلك أيه يارئيس الحكومه ؟ أيه يامعلم ؟ مش دا وزيرك؟ مش انت اللي معينه؟
ر.الحكومه : **" يحاول تجاوز هذه النقطه "** اسمح لي يا فخامة المفتح بإذن الله ، إحنا مش عايزين موضوع تافه زى دا يشغلنا عن قضيتنا الكبرى اللي هي في الأساس قضية الوطن الأولى ، قضية إحساس فخامتك بالملل.
الحاكم : الملل ، إنتوا مبسوطين وانتوا شايفيني باموت ببطء ، أنا عايز اسمع أصوات جديده واشوف وجوه جديده ، أنا عايز احكم دوله تانيه
الأميره : طيب ليه يا مولاى مش عايز تسمع أى نصيحه؟
الحاكم : هي فين النصيحه دي ؟ مين أصلاً اللي يجرؤ ينصحني؟
الأميره : شفت ، إنت لازم تسمع يا مولاى.
الحاكم : أسمع أيه؟

الأميره : الناس ، إنت اديت لنفسك صلاحيات.....
الحاكم : أنا ما اديتش حاجه لحد ، ولو سمحتي ماتغلطيش.
الأميره : أنا بنتك وعمري ما هاغلط فيك.
الحاكم : لا هاتغلطي مادام قلتي الناس يبقى هاتغلطي.
الأميره : إنت ليه معتقد اني بهاجمك؟
الحاكم : أنا ماحدش يقدر يهاجمني حتى بنتي.
الأميره : طبعاً ، بس انت قلت انك عايز تسمع أصوات جديده ، اسمعني بقى من فضلك ، جلالتك لما تمكنت من حكم البلد دي ، عملت كل حاجه فيها مافيش حاجه تخطر على عقل بشر ما عملتهاش ولمّا بتكون الأشياء طوع ايد الإنسان وسهله وبسيطه لازم يملّها،وانت مارست الطب والديكتاتوريه الحب والكراهيه ، البغاء والتصوف ، النخاسه والكهانه ، منحت ومنعت حكمت دوله وحكّمت فيها هواك ، هاتعمل ايه تاني؟ مافيش ، وفي النهايه عزلت نفسك عن شعبك ، وكان لازم تكون دي النتيجه.
الحاكم : ومين قال لك اني مش سعيد بالنتيجه دي؟
الأميره : ماكانش زمانك بتدور على علاج للملل.
الحاكم : والله انا ماطلبتش منك روشته ياختي ، وبعدين أنا الحاكم أعمل مابدالي.
الأميره : وماله،اعمل مابالك يامولاى ، جوه بيتك ، في شئونك الخاصه ، لكن بره القصر دا، إنت لاتملك حبة تراب، يامولاى الحاكم اللي ينام وهو عارف ان رعيته فيها طفل جعان ، مصيره جهنم صدقني.
الحاكم : بنتي هي اللي بتقول الكلام دا؟
الأميره : أيوه.
الحاكم : يعني دا مش خروج على النص؟
الأميره : اسمع اللي باقولهولك ، لأني لو ماقلتوش عمرك ما هاتسمعه،هاتسمعه من مين؟ من اللي حواليك دول؟ دول كلهم منافقين وماحدش فيهم بيحبك.
و.الشرطه : الله الله الله
ر.الحكومه : هشت ولا كلمه.
و.الشرطه : يعني اسيبهم يخلصوا على بعض؟
الأميره : صدقني يامولاى ، عمرك ماهاتضحك إلا إذا شفت شعبك بيضحك.
الحاكم : لا والله ، طب انا مش عايز اضحك ، وقسماً بالله لامنع الضحك في الأماكن العامه ، وخلي الشعب يبقى يضحك في الحمام بقى ،انتي فاكراني أيه؟ باحكم الشعب علشان اضحكه ، ما انشالله عنه ماضحك.
الأميره : يامولاى صدقني ، انت مش هاتمشي على رؤوس البشر إنتوا ليه قالبين النظام.
و.الشرطه : مين دا اللي قالب النظام؟
الأميره : الشعب هو اللي بيحكم يامولاى مش الحاكم.
الحاكم : الشعب هو اللي بيحكم؟ امال انا أيه ؟ حامل رايه؟ لاينز مان؟ ولما الشعب يحكم انا اعمل ايه؟ أروح ادور على شغل؟

والحكومه اللي انتي شايفها دي تعمل ايه؟

الأميره : تعمل اللي انت تقول لها عليه ، وانت تقول لها اللي الشعب عايزه يعني جلالتك توجه حكومتك من القصر والشعب يوجهك إنت والحكومه وهو في الشارع.

الحاكم : طب أيه رأيك بقى أنا هالغي الشوارع خالص ، قسماً بالله لاعمل البلد كلها بلوك واحد ، كتله سكنيه واحده أيه اللي هايجرى يعني؟
إنت رايح فين ياوزير الشرطه؟

و.الشرطه : رايح الزّق البيوت في بعضها ، هانفذ أوامر فخامتك ، أنا لو صدرت لي أوامر ادبح اويا هادبحه.

الحاكم : لا انا مش عايزك تدبح ابوك ، أنا عايزك تجيب لي الواد الأدباتي اللي بنتي نفسها بدأت تردد كلامه **" للأميره "** مالهم الناس ؟ حد اشتكى؟ بالعكس الشعب دا لازم يتكسف من نفسه ، هو انا هاصرف لهم بزازات كمان؟ أنا مافيش رئيس دوله في العالم عمل مع شعبه اللي انا عملته يانهار اسود ، دنا عملت لهم البحر طحينه والحياه سلطه وقلت لهم اشتغلوا واكسبوا وهاتوا فلوس زى ماتحبوا ومش هاسألكم جيبتوا الفلوس منين إنشالله تسرقوها من بعض ، وقلت لهم البلد مليانه خير والقصعه مليانه هُبَر واللي مش هايمد ايده ويلحق هايجوع ، أعمل لهم أيه تاني؟

الأميره : أهم جاعوا.

الحاكم : مايجوعوا يادّلعدي وانا هاعمل لهم ايه؟

الأميره : الناس اللي جاعوا دول رعيتك يامولاى.

الحاكم : أيوااااا ، رعيتي وانا مسئول عن رعيتي ، مش كدا؟
أنا بقى هاملص رقابيهم ، أيه رأيك؟

الأميره : بدل ماتسمعهم وتتكلم معاهم؟

الحاكم : اتكلم مع مين ؟ الناس دول همَّ سبب الهم اللي انا فيه ، دنا لو قلت لهم الأرض فوق والسما تحت يحفظوها لعيالهم في المدارس ،لو هرشت يصقفوا ، لو رجلي وجعتني ، الاقي الشعب كله بيعرج.

الأميره : ماهو لأن اللي بيقول لأ بيروح ورا الشمس.

الحاكم : يانهار اسود !! إنتي كمان عايزاهم يقولوا لأ؟

الأميره : وأيه المانع؟ خليهم يقولوا لأ ، وانت اسألهم لأ ليه ؟ ساعتها أكيد هاتشوف أشياء صعب تشوفها بالعين المجرده.

الحاكم : أيوه همّ يقولوا لأ ، وانا اقول لهم ليه لأ ؟ يقولولي لأه لمّا تلؤك وتهيص بقى ما هي ديمقراطيه ، يعني وزير الشرطه دا حد من الشعب يديله بالقفا ويقول له تعالى نتناقش ، نتحاور أكيد الدستور بيكفل لي إني اسكعك على قفاك واروّح انام ،، لاااا فوقي ، حكم الشعوب يابنتي مش لعبه ، دي مسأله محسوبه بالمللي ومش انا اللي حاسيبها ، أنا ورثتها كدا ، لازم تعرفي إني لو سمحت لحد من الشارع إنه يقف جنب بوابة القصر مش بعيد تاني يوم القاه نايم في سريري ، فوقي ،أنا عارف انك

معجبه بكلام الواد الشاعر الأدباتي وما انكلرش انه له بريق ساحر ، لكن ورحمة أمي مانا عاتقه ، بس لما اشوفه ، هاشوفه أمتى يانكدي؟

و.الشرطه : قريب قوي يامولاى.

الأميره : يامولاى اللي يقدر يقرا عيون الناس مايلزموش يقرا شعر الأدباتي شيء صعب قوي تكميم أفواه الناس وإجهاض أحلامهم والأصعب منه إحساسي إني مشتركه معاكم ، ياريتك كنت جوزي والا اخويا ، لكن انت والدي واسمح لي ياوالدي اقول لك اني عمري ماسمعت عن نظام حكم اسمه قصعة الهبر غير في بلدنا ، دا حتى قصعة الهبر اللي كان فيها كان يادوب على قدك انت واللي حواليك دول ،، صدقني أنا الوحيده اللي مش هاتخدعك ، أنا يعز عليا اشوفك بتمد ايدك.

الحاكم : هي حصلت تقولي عليا باشحت؟

الأميره : إنت مش بتشحت ، انت بتسرق.

الحاكم : ستوووووب ، فيه أيه؟ الكلام دا موجود في النص؟

المهرج : نص أيه؟

الحاكم : وقف ياعم المزيكا دي لمّا نتفاهم.

المهرج : نتفاهم على أيه ؟ ما احنا ماشين كويس اهو.

الحاكم : كويس أيه ؟ دي بتقول كلام أول مره اسمعه.

ر.الحكومه : وانت مال اهلك بللي بتقوله هي؟

الحاكم : مال أهلي ازاى؟ مش لازم ارد عليها ، أرد اقول أيه؟

المهرج : ياعم اتصرف؟

الحاكم : اشكمها ؟

ر.الحكومه : اشكمها

الحاكم : أعُك يعني؟

المهرج : ما انت بتعك من أول العرض ، كمل عك وانت ساكت.

الحاكم : بس على فكره البنت دي بتمثل حلو قوي.

الأميره : أنا ما بمثلش أنا باتكلم جد.

الحاكم : اسمعي لما اقول لك ، انا مش هاسمح لك بأكتر من كدا ومش عايزهم يقولوا عليا ديمقراطي ولازم تعرفي **" يتوقف "** أيه يا ابو العجب يانكدي؟ طول المشهد باصص لي ومبوز ليه؟

و.الشرطه : مبوّظ أيه؟

الحاكم : مبوّز مش مبوظ ، انت انطرشت كمان؟

و.الشرطه : سامحني يامولاى المفتح.

الحاكم : مش هاسامحك الا لما تجيب لي الأدباتي.

و.الشرطه : اعتبره تحت رجليك يامولاى.

الحاكم : أنا عايزك تسيب كل شغلك و .. **" يتوقف ثم للمهرج "** خد ياله تعالى هنا.

المهرج : نعم ؟

الحاكم : نعمه لما ترفسك ، انت مش شايفني واقف؟ قاعد كدا ليه؟
المهرج : أمال اقعد ازاى؟
الحاكم : ماتجيب كرسي وتيجي تقعد جنبي احسن.
المهرج : حاضر يامولاى.
الحاكم : حاضر يامولاى؟ اطلعوا بره كلكم ، يللا جاتكم البلاوي إنتوا لا يمكن تكزنوا ناس طبيعين أبداً **" يلمح الحكيم أثناء خروجه "** استنى ياحكيم القصر ، تعالى هنا ،أيه ياعبقري عصرك يازوبعة الحكمه في زمن الطرشان ، إنت ياخويا قاعد هنا من الصبح بتعمل ايه؟
الحكيم : إنت اللي استدعيتني.
الحاكم : أيوه استدعيتك علشان تتكلم ، تقول رأيك ، مش قاعد منقطني بسكاتك من الصبح **" تتغير لهجته "** قول لي نكته.
الحكيم : ما بعرفش اقول نكت.
الحاكم : " كالأطفال " نكته واحده.
الحكيم : مانا لو بدأت بنكته واحده ، هاعيش بقيت عمري انكت.
الحاكم : وماله ، ضحكني وانا اديك اللي انت عايزه.
الحكيم : أنا مش عايز حاجه.
الحاكم : **" يرتبك "** هه؟ مش ، وانا برضه مش عايز حاجه ، خصوصاً منك انت إنت نكره ، أنا على استعداد أجيب ألف حكيم غيرك ، إنت بتحقد عليا إنت ووزير الشرطه **" يتناول الأوراق المبعثره "** شايف الواد الأدباتي كاتب ايه؟ شايف الوقاحه؟ خد اقرا امسك ، هاتقرا ازاى وانت اعمى؟ **" يصرخ "** استنى هنا رايح فين؟
الحكيم : أنا ما اتحركتش من مكاني.
الحاكم : ماتتحرك يا أخي ، كلمني.
الحكيم : ليه؟
الحاكم : ليه؟ علشان دي شغلتك ، الحكيم شغلته يتكلم ، وانت قاعد من الصبح ساكت ، حكيم بانتوميم؟ إنت مابتتكلمش ليه؟ مش حافظ المشهد؟
الحكيم : كلامي مابيعجبك ، وكنت عايز تعدمني من يومين.
الحاكم : ما انت كمان شتمتني ، ماتبقاش تشتمني قدام حد خصوصاً عم سعيد بتاع البوفيه.
الحكيم : طلبت منك تعفيني من خدمتك.
الحاكم : **" يصرخ "** أنا الحاكم هنا ، وليا عليك حق الولاء والطاعه.
الحكيم : بس مش هاضحكك.
الحاكم : ما انتش خايف لا احبسك؟
الحكيم : ماتقدرش تحبسني.
الحاكم : طب قول لي نكته بقى.
الحكيم : ممكن اسألك سؤال؟
الحاكم : احترم نفسك شويه ، انت بتشتغل ايه بالظبط؟ ومين اللي دخلك هنا

أصلاً؟ " **ينادي** " فين الحراس ؟ فين وزير الشرطه ، فين الحكومه؟

الحكيم : ما انت لسه طاردهم من القاعه!

الحاكم : وماله ، هي القاعه دي ملكي والا مش ملكي؟

الحكيم : ملكك.

الحاكم : يعني ماهياش قاعة المؤتمرات ، خلاص اطرد بقى اللي اطرده أنا حر أنا ، أنا " **تزداد حالته سوءاً ويضطرب** " أنا تعبان ، تعبان قوي ماكانش لازم امثل الدور دا ، كان لازم امثل دور يطاوعني واطاوعه دور يشبهني من جوايا ويبقى مابينا سعاده وانسجام، الدخول للشخصيه كان سهل ، لكن الأداء على المسرح صعب ، صعب لدرجة إنك تتمنى ترجع كمبارس وتعيش كمبارس للأبد ، كمبارس صامت عايش على الأحلام ياكلها ويشربها ويرجعها تاني ، كمبارس يجوع ويقول نكت يتجرح ويضحك ويحب ويعشق وهو جعان وينادي حبيبته في عز الليل وهي نايمه ورغم انه بيقضي عمره يجري ورا لقمة العيش بيلاقي وقت يلعب الكمبارس هو الإنسان الوحيد اللي بيقدر يغني وهو بيموت.

الحكيم : " **بهدوء** " أمشي يامولاى؟

الحاكم : تمشي ليه؟

الحكيم : لأني عايز امشي.

الحاكم : إنت كنت عايز تسألني سؤال.

الحكيم : إنت ما بتبكيش؟

الحاكم : أبكي ليه؟

الحكيم : لأى سبب.

الحاكم : عمري مابكيت

الحكيم : عمرك ماهاتضحك

الحاكم : ليه ؟ ليه؟ هو حرام على الكلب ينام في الضل؟

الحكيم : الرفاهيه الزايده بتمنع الإنسان عن التفكير والإبداع وبتبعده عن البكا أحيانا والإنسان لو حاول الوصول لأكثر من الحريه المطلقه ممكن بمنتهى السهوله ينتحر ، ولأن الإنسان مخلوق مفكر وأدرك الحقيقه دي من بداية الخليقه ، علشان كدا عمل لنفسه ضوابط وقوانين تحكمه ، حتى قبل ما يعرف الأديان ، كان بيصنع أشياء بإيده ويعبدها ويحترمها ، لأنه كان بيخترع لنفسه ضوابط تحكمه ، وعلشان كدا الناس بتضحك لما تشوف إنسان مالوش ضابط ولا رابط ، أو تستمع لإنسان غبي.

الحاكم : " **غير مستوعب** " امشي اطلع بره.

الحكيم : من البلد يامولاى؟

الحاكم : لأ ، اتفضل ، فين الزفت المنادي؟ مشغل حكيم يعقدني ، قال الإمبرياليه المرهفه هي السبب في الـ .. ومين الغبي دا اللي ممكن " **ثم للحكيم** " استني عندك " **المهرج يدخل** "

المهرج : امر مولاى.

الحاكم : **" للحكيم "** إنت قلت أيه؟
الحكيم : إنت سمعت أيه؟
الحاكم : إنت قلت الناس بتضحك لما تستمع لإنسان ... **" للمنادي "** وله ، اندهلي الحكومه بسرعه ، ياسلام لو فكرتك دي نفعت ، أنا فعلاً الناس سمعوني كتير وجه الوقت اللي لازم انا اللي اسمع.
الحكيم : بدأت يامولاى
الحاكم : واتفرج
الحكيم : تتفرج على أيه؟
الحاكم : على ، على ، أنا هاعدم وزير الشرطه.
الحكيم : وبعد ماتعدمه؟
المهرج : سيادة الحاكم المفتح بإذن الله ، الحكومه وصلت ، ادخلي ياحكومه.

" وزير الشرطه ، رئيس الحكومه ، الأميره "

الحاكم : تعالوا عندي هنا " يقتربون منه ومعهم المهرج " قدامكم اربعه وعشرين ساعه **" المنادي يعود لمكانه بسرعه "** تقلبولي البلد حته حته ، عايز أجهل وأغبى بني آدم في البلد كلها عايز حيوان أجهل من دابه ولا يعرف الألف من كوز الدُّره.
و.الشرطه : عايز كام واحد يامولاى؟
الحاكم : أفتكر انا قلت عايز حيوان ، مش عالم الحيوان.
و.الشرطه : عايز واحد بس؟
الحاكم : أبو العجب يانكدي ، المسأله مش ناقصه غباء.
ر.الحكومه : اسمح لي يا مو...
الحاكم : اتكلم بدون مقدمات يارخم.
ر.الحكومه : فخامتك عايز واحد بالشكل دا ليه؟ ودا هانقبض عليه والا نجيبه ازاى؟
الحاكم : ما اعرفش ، دا مش شغلي.
و.الشرطه : أنا هاجيبه يامولاى انا عارفه ، وهاطحنه قدام فخامتك وهايعترف.
الحاكم : المهله ابتدت ، تقبضوا عليه ، تعملوا إعلانات في القنوات الفضائيه نشرات على الإنترنت ، أنا عايزه في ظرف ٢٤ ساعه ، ٢٤ ساعه واربع دقايق هاصدر فرمان بإعفاءكم من الخدمه ، أظن فاهمين
الاثنان : فاهمين يامولاى.
المهرج : وربنا ما انتوا فاهمين حاجه.

ـــــ إظـــــــــلام ـــــ

اللوحــة الثــالثـة
أمام الســجن العمــومي

في عمق المسرح سور السجن يمتد من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار تتوسطه بوابة ضخمة،في أسفل يمين نرى رجلاً عجوزاً دائماً يتمتم بكلمات غير مفهومة وفي الجهة المقابلة له شابان يلعبان الرّفه وعدد كبير من الشباب يتسكعون أو ينامون بجوارالسور،هناك عسكري يدور حول سورالسجن بينما الحارس يقف على البوابة وأمامه رجل يتوسل إليه مرهقاً.

الرجل : أبوس ايدك ، أنا غلبان والله ، هو انت مافيش في قلبك رحمه؟
الحارس : يابا ماتتعبنيش معاك أنا مش فاضي لك.
الرجل : ياناس ،ربنا مايرضاش بالظلم،إنتوا عايزين تاخدوني لحم وترموني عضم؟ أنا خدمت البلد دي واديتها أحلا سنين عمري ، يعني مش كتير اللي باطلبه.
الحارس : إنت هاتمشي من هنا والا لأ؟
الرجل : أمشي اروح فين؟ أنا كل السكك اتقفلت في وشي ، ماعادش قدامي غيرك ارحمني ربنا مايرميك في ضيقه.
الحارس : ماهو راميني اهو ، هو فيه رميه اكتر من كدا؟
الرجل : اسمع ....
الحارس : ماتحل عني بقى انت عايز ايه؟
الرجل : عايز ادخل السجن.
الحارس : قلت لك ميت مره ما ينفعش.
الرجل : ليه هو انا باقول لك ادخل الجنه؟
الحارس : تلاته بالله دخول الجنه أسهل لك من دخول السجن ده ، ارتحت؟
الرجل : ليه ياناس؟ ليه تخلوني أتسول حقي؟ **" يخلع قلادة من رقبته "** شايف دي؟
الحارس : **" يأخذها وينظر فيها "** أيه دي؟ دي حتة حديده!
الرجل : حتة حديده؟ طب اقرا المكتوب عليها كدا؟
الحارس : **" يقرأ "** وسام البطوله من الدرجه المهوله ، منحه الزعيم المفتح بإذن الله ، وبعدين؟
الرجل : الوسام دا اهاولي الزعيم لأني كنت بطل في الحرب.
الحارس : معلش ، احنا دلوقت في السلم.
الرجل : يعني يرضيك اشحت؟
الحارس : يرضيني جداً ، بس تروح تشحت بعيد.
الرجل : طيب دخلني وانا مش هاجيب سيره لحد.
الحارس : ياعم اتكل على الله ، هو انا ماورايش غيرك؟
الرجل : طيب خُد الوسام وسيبني ادخل.
الحارس : **" يتهكم "** الوسام ؟ هو الزعيم يدهولك وانت جي تديهولي؟
الرجل : يعني ما انتش عايز تدخلني؟

الحارس : أدخلك فين ياجدع انت؟ إنت فاكر السجن دا أيه ؟ مراحيض عامه؟ الله يخرب بيوتكم ،هو أى حد قرفان من بيته والا عواطلي مش لاقي شغل عايز يدخل السجن علشان ياكل وينام بلّوشي؟ إنت ماتعرفش إن المساجين اللي جوه دول ، طول النهار بيكسروا ويشيلوا حجاره وطول الليل بينضربوا بالكرباج؟

الرجل : بس بياكلوا ، أكلني واضربني زى ما انت عايز أنا موافق.

الحارس : لا حول ولا قوة إلا بالله ، السجن كومبليه ياعم.

الرجل : هنام واقف.

الحارس : وبعدين بقى؟ أفهمه ازاى ده؟ إنت شايف الراجل العجوز اللي هناك دا؟ دا بقاله عشر سنين قاعد كدا.

الرجل : عشر سنين قاعد كدا؟ ليه؟

الحارس : نفسه يدخل السجن زيك، أظن فهمت.

العجوز : انتوا مش فاهمين حاجه ياناس ، أنا القاتل مش هو ياخسارة تعبي ، هاتولي حقي ياناس.

" تدخل شنتوفه وهى امرأة سليطة اللسان بتخانق دبان وشّـــها كما يقولون ولكنها خفيفة الظـل "

شنتوفه : **" تنادي "** ياعبستار ،، عبستار ، ماحدش شاف جوزي ياولاد؟ آه يا حيرتي ياني ، رجلي اتبرت ياناس ، عُد ياعبستار.

الحارس : خبر ياشنتوفه ، إنتي كل يوم والتاني هاتطلعي علينا بعفاريتك؟

شنتوفه : أعمل بس يا خويا؟ هلاقيها من الراجل والا من ابنه ، الواد كان بيلعب معانا استغمايه مستخبي مننا بقاله خمس سنين مش لاقينه وابوه دلوقت طفشان من البيت.

الحارس : أبوه مش طفشان من البيت يا شنتوفه ، دا طفشان منك انتي.

شنتوفه : بيت ؟ بيت أيه دا كمان ؟ اللي مافيه خرم نعمله مطبخ.

الحارس : وانتي عايزه مطبخ تعملي بيه أيه ياشنتوفه؟ حد لاقي ياكل؟ وعموماً ياستي فيه بيوت كتير ما فيهاش مطابخ.

شنتوفه : ايوه ، بس بيبقى فيها أوضة نوم.

الحارس : أيه دا؟ إنتوا ماعندكمش أوضة نوم؟

شنتوفه : يا حبيبي ، أهو دا اللي كان ناقص ، الراجل كل ليله طفشان وانا كل ليله بادور عليه في الشوارع ، مين اللي هينام؟

الحارس : ماتريحي نفسك من النكدا دا كله ياشنتوفه.

شنتوفه : حاولت ، حاولت اقتله بس صعب عليا.

الحارس : يانهارك اسود ! تقتلي مين؟

شنتوفه : عبستار.

الحارس : جوزك؟ عايزه تقتلي جوزك ياشنتوفه؟

شنتوفه : كنت عايزه اجرب حاجه كدا بس ما هانش عليا.

الحارس : لا والله فيكي الخير.

شنتوفه : ماهو كل يوم سايبني وطفشان.
الحارس : المسأله في ايدك ياشنتوفه
في ايدك تخلي جوزك مايخرجش م البيت أبداً.
شنتوفه : طبعاً ، بس امسكه في ايدي الأول.
الحارس : ياوليه تمسكي أيه ، ماتبطلي بلطجه بقى ، أنا قصدي لما يرجع تعملي له كباية شاى و....
شنتوفه : معندناش كنكه.
الحارس : ياستي مش ضروي شاى خالص إن شاالله تشربوا ميه.
شنتوفه : الحنفيه اللي عندنا بايظه وقافلينها بطبه.
الحارس : إن شاالله ماشربتوا ، اقعدي معاه واتكلـــ ...
شنتوفه : أقعد معاه فين؟
الحارس : انتوا بتقعدوا فين ياشنتوفه؟
شنتوفه : مابنقعدش ، البيت مافيهوش حته نقعد فيها.
الحارس : أنا كل قصدي إن الست الواعيه ....
شنتوفه : سِت ؟ هي مين دي اللي ست؟ والنبي تسكت وتكفي على الخبر برميل زفت ، أسكت الا وانا جايه على هنا شفت حتة مزه يابني مزه رومي ماشيه مع راجل مربع كدا،البت أيه الحلاوه دي؟ مرمر؟ عامود مهلبيه فوشيا ، يخرب بيتها قمر معجون هريسه ، أنا لو في رُبع جمالها امشي من غير هدوم ، ملط ، أنا مش نسوان خالص حسره عليا اللي مافيه مرّه راجل جمد قلبه وبصبص لي.
الحارس : الله ، أمال عبد الستار اتجوزك ازاى يا شنتوفه؟
شنتوفه : واخداه مخلاص حق ، كان عندي حماره كنت ورثاها من ابويا خدها عبستار يزينها ماتت عنده ، خدته بدل الحماره.
الحارس : يعني ساويتي عبد الستار بالحماره.
شنتوفه : والحماره كانت عاميه.
الحارس : كمان؟
شنتوفه : ومن غير ديل ، زعره يعني.
الحارس : بذمتك مابتقفي تستتيه في البلكونه؟
شنتوفه : إنت اهبل ياله؟ باقول لك مافيش أوضة نوم ، تقول لي بلكونه.
الحارس : ماعندكمش بلكونه؟ تبقي بتستتيه في الشباك.
شنتوفه : الشباك الوحيد اللي عندنا مابيبصش علي الشارع.
الحارس : أمال بيبص فين؟
شنتوفه : بيبص ع الترب اللي ورانا.
الحارس : أيه الوليه الغراب دي؟
شنتوفه : بتقول ايه؟
: باقول الجمال جمال الروح يا شنتوفه،لما يرجع ماتبقيش تنكدي عليه.
: ربنا ينكد عليه بحق جاه النبي ، وينكد عليك انت راخر

جاتكوا وكسه رجاله عايز الضرب بالبلغه.

الحارس : الله **!!** خبر ايه ياوليه انتي؟

شنتوفه : نفسي اعرف راح فين؟ راح فين مزين الحمير ده؟

الحارس : ماتعقلي بقى في الـ

شنتوفه : ماتجيبش سيرة العقل يا اهبل يا ابن الهبله.

الحارس : اخص الله يلعنك.

شنتوفه : بتقول ايه ياروح امك؟

الحارس : باقول عبد الستار ماجاش هنا ، روحي دوري عليه هناك.

شنتوفه : هناك فين؟

الحارس : هناك وخلاص ، بعيد عن دماغي.

شنتوفه : بعيد عن دماغك زى جحا يعني؟

الحارس : ياوليه احترمي نفسك ولمي لسانك.

شنتوفه : أدور عليه فين بس ؟ آه يا حيرتي ياني **" تركل أحد النائمين "** وسع انت كمان نامت عليك حيطه، فاكر نفسك في الفور تيزون؟ هايبقى الراجل وابنه ياخواتي**" أثناء خروجها "** عُد ياعبستار ،عد ياعبستار ولا تخف.

الحارس : يللا جاتك داهيه غراب.

العجوز : إنتوا مش فاهمين حاجه ياناس ، أنا عايز حقي.

الرجل : ياعم ارحم صحتك ماحدش هايعبرك ، إنت بتعيط ليه؟

العجوز : أنا اللي قتلتهم يابني.

الرجل : قتلت مين؟

العجوز : همّ كانوا هايموتوا لوحدهم، بس انا استعجلت وحطيت لهم السم بإيدي.

الرجل : هُمّ مين دول؟

العجوز : بعد ماتعبت، تعبت قوي ،تعبت لحد ماضاعت رجولتي،قلت اموت نفسي واخلص ، بس اموت واسيبهم لمين؟ مالهمش حد في الدنيا قلت اموتهم واموت نفسي معاهم ، لكن مانفعش ، ضحكوا عليا وماتوا وسابوني لوحدي ودمهم كمان راح هدر.

الرجل : هُمّ مين ياعم زهقتني.

العجوز : هاتفهم؟

الرجل : جايز

العجوز : إبني وبنتي.

الرجل : مالهم بقى؟

العجوز : أمهم ماتت.

الرجل : ياسيدي كلنا هانموت ، دا يوم المنى،إنت بتقلش في الكلام ليه؟ خلينا في ابنك وبنتك ، مالهم بقى؟

العجوز : حطيت لهم السم فى مية الشرب.

الرجل : ليه كدا؟

العجوز : كنت عايز احط لهم السم في كايزر على الأقل ،لكن منين؟

الرجل : ياسلام ع الحنيه ، كنت عايز تعمل لهم سندوتشات سم؟ دا أيه البلاوي السودا دي.
العجوز : على الأقل ماكانوش ماتوا جعانين.
الرجل : لا نظريه برضه.
العجوز : تعرف أمتى الراجل بيفقد رجولته؟
الرجل : لمّا يفقد مراته.
العجوز : لأ لمّا يفقد القدره على العطاء، أنا تعبت في حياتي قوي ،كنت شغال في مصنع والمكنه قطعت ايدي وبقيت بدراع واحده زى ما انت شايف إصابة عمل وحسبوها عليا إهمال واتشردت ،مافيش شغل يعني مافيش أكل ومافيش قدره على احتراف السرقه كبرت خلاص.
الرجل : وحتى لو كنت صغير ، مافيش حرامي بإيد واحده.
العجوز : أنا وولادي كنا بنموت من الجوع ، بعت عفش البيت بعت هدومي وهدوم الولد ، ولما مافضلش غير هدوم البنت قلت لأ ، لحد هنا ولأ ، حطيت السم في الميه وشربنا احنا التلاته،همّ ماتوا وانا لأ، أنا لأ ليه؟ ما اعرفش. ولما فقت لقيت واحد ابن حرام اتهم نفسه ان هوّ اللي سممنا وصدقوه ودخلوه السجن بدالي **" يبكي "**
الرجل : إهدا ، هدّي نفسك ، انت بتعيط ليه دلوقت؟
العجوز : باعيط ليه؟ عايز حقي ، يدخلوه السجن مكاني ليييه؟ وهو أصلاً بريء ابن كلب مايستاهلش الرحمه ، أنا الجاني ، عايز حقي اللي الدستور كفلهولي ياناااااس ، السجن مدى الحياه.
الرجل : يانهارك إسود ، بقى انت بتألف الحكايه دي كلها علشان تخش السجن؟ ياراجل دنا صدقتك ، دنا كنت هاعيط معاك.
العجوز : شفت؟ أهو انت مافهمتش زيهم.
الرجل : ياعم ارحم نفسك ماحدش هايعبرك.
العجوز : **" يخرج سكينا من ملابسه "** شايف السكينه دي؟ أنا كنت شايلها علشان اقتل بيها حد ، لكن مابقيتش قادر ضعفت خلاص.
الرجل : حد مين اللي كنت عايز تقتله؟
العجوز : أى حد والسلام ، مش مهم.
الرجل : الله ، خبر ياعم انت ؟ هو انت مره تعمل سندوتشات سم للعيال ومره عايز تقتل أى حد والسلام؟ دا انت معرفتك هباب.
العجوز : خد يا ابني إمسك السكينه.
الرجل : أمسكها ليه؟
العجوز : اقتلني بيها.
الرجل : نعم؟
العجوز : أنا هاموت وارتاح وانت تدخل السجن وتتمتع بحياتك ، كدا حليتهالك.
الرجل : اللهي يحل وسطك يابعيد.
العجوز : يللا ماتترددش ، دا أى حد غيرك يتمنى.

الرجل : طب ماتشوف حد غيري.
العجوز : أنا ارتحت لك انت ، والله ماحد قاتلني غيرك ، يللا خلصني
الرجل : ياعم اخلص بعيد عني ، إفرض قتلتك وأعدموني؟
العجوز : دا يبقى يوم المنى ، وماله.
الرجل : اللهي يميل بخت اكتر ماهو ، دا أيه البلاوي دي؟
العجوز : دا انت هاينوبك ثواب كبير.
الرجل : **" يتخلص منه "** ياعم اوعى سيييب
راجل فوق السبعين ومش متربي " ينادي " يارب هِدها بقى.
شنتوفه : **" تعود مرة أخرى "** يا عبستار ، عد ياعبستار ولاتخف
ارجع ياعبستار مش هاضربك تاني ، أيه دا ؟ أنا بيتهيألي
دورت عليه هنا قبل كدا.

" <u>يدخل رجل٢ ومعه فتاة فائقة الجمال ترتدي ثياباً ممزقة تكشف من جسدها أكثر مما تستر، الرجل هو والد الفتاه ، نلاحظ أن دموع الفتاة لاتتوقف طوال المشهد ، شنتوفه تتأملها بإعجاب</u> "

مرمر ، قمر معجون هريسه ياناس ، ليه يارب ماخلقتنيش دكر؟
رجل٢ : **" ينادي على أحد الشابين اللذين يلعبان الرّفه "** إنت يا .. بس بس
لو سمحت عايزك.
الشاب : الله يحنن.
رجل٢ : يحنن أيه يا إبني ؟ أنا مش متسول.
الشاب : تبقى شحات.
رجل٢ : أعوذ بالله ، هي بلدنا فيها شحاتين؟
الشاب : تبقى مش من هنا.
رجل٢ : لأ يا إبني أنا من هنا.
الشاب : وعايز ايه ياعم ياللي من هنا.
رجل٢ : **" يعرض عليه الفتاه "** أيه رأيك؟
الشاب : في أيه؟
رجل٢ : في العروسه دي؟
الشاب : مالها؟
رجل٢ : الشَّعر ليل والجبين بدر منور ، والبشره زى القطيفه والعيون غزلان
الرقبه مرمر والبق حبة فراوله لسه في العنقود.
الشاب : ياسلام.
رجل٢ : والصدر آه م الصدر ياوعدي ، البرتقان لمّا .....
الشاب : **" يقاطعه بحده "** ما بس بقى انت هاتغني؟ عالم فاضيه صحيح.
رجل٢ : والله ياشيخ مانت ماشي ، مش بيقولوا اللي ما يشتري يتفرج؟
الشاب : أتفرج على أيه ياراجل انت؟
رجل٢ : على العروسه ، عمرها ١٦ سنه بتقرا وتكتب وفي الرقص لِبلب
الشاب : الله يخرب بيوتكم ، حد يشتغل نخاس في وسط عالم جعانه؟

رجل٢ : **" كانه مصدوم "** نخاس ؟ أنا نخاس؟
الشاب : أمال قرداتي؟ **" يصيح "** البنت اللي معاك دي إنسانه والا قرد؟
رجل٢ : اخرس قطع لسانك ، دي بنتي.
الشاب : **" في دهشه "** بنتك؟ ولمّا هي بنتك بتعمل فيها كدا ليه؟ بتعريها قدامي ليه؟
رجل٢ : لا يا إبني إنت فهمتني غلط ، أنا عايز اجوزهالك.
الشاب : تجوزهالي؟ وأيه المناسبه؟!!!
رجل٢ : ارتحت لك يا إبني ،والمثل بيقول أخطب لبنتك.
الشاب : طب خُد بنتك وروّح.
رجل٢ : اوعى تفتكر انها معيوبه ، أنا بنتي أشرف من الشرف ولما تتجوزوا هتتأكد بنفسك.
الشاب : نتجوّز ايه ياعم انت؟ إنت مش شايفني نايم في الشارع؟
رجل٢ : ما هو أنا مش هاطلب منك أى حاجه.
الشاب : إنت عايز تطلب كمان؟
رجل٢ : مش هاطلب منك لا شقه ولا مهر ولا عفش ولا أى حاجه.
الشاب : الله !! أمال هتجوزهالي ازاى؟
رجل٢ : بأكلنا ،بأكلنا يا إبني ، اتجوزها واتكفل بأكلنا معاك **" صمت "** هيه ، قلت أيه؟
الشاب : **" بمراره "** أنا مش لاقي اكل ياعم ، بس تصدق بالله أنا لو قدامي دلوقت أكل الدنيا ما هاقدر ابلعه.
رجل٢ : ليه يا إبني؟ إنت عندك اللوز؟
الشاب : امسح دموع بنتك وخدها وروّح.
رجل٢ : طب اسمع ، اتجوزها شهر واحد ، جرب يا إبني.
الشاب : خدي ابوكي وروّحي ياعروسه وماتستعجليش على الجواز وانت ياعم ماتستعجلش على الأكل وماتخليش جوعك يعمل في بنتك كدا ، اقتلها احسن ، يا تقتليه انتي لو عمل كدا تاني.
رجل٢ : الله الله الله ، إنت يا إبني عمال تقتّل فينا ليه؟ عايز تشيل شيل مش عايز بلاش ، يللا يابنتي رزقي ورزقك على الله ، عالم فقر.

<u>" ينصرفان ويقابلهما متسول كفيف "</u>

المتسول : عاجز نظر يا اهل المروءه ، ساعدوني يا اسيادي ، حسنه قليله ثوابها عند ربنا الجنه،صاحب مرض وعندي سِت عيال ومراتي التانيه حامل لله يامحسنين ، أنا عندي صداع وتعبت من المناهده يا محسنين حسنه لله يارمم ، ماحدش عايز يخلي عنده دم؟ ست عيال ومراتي التانيه حامل ومعايا الأشعه.

<u>" يقترب منه أحد الصبية ويخطف ما في في يده ويجري فنكتشف أنه مبصر لأنه يجري خلفه "</u>

وله ، الفلوس ياله ، سرقوني ياناس ، تعالى يا ابن الحراميه.
الحارس : تلاته بالله ، عالم عايزه الضرب بالنار ، ياناس خلوا عندكم دم إنتوا عملتوا الحته منتجع سياحي؟ والله لما تقعدوا ١٠٠ سنه ماحد فيكم معتب السجن برجليه. **" يدخل موظف يتجه للعجوز ومعه ملف "**
الموظف : عم خلوصي ، إنت هنا ومدوخني عليك ياراجل.
العجوز : مين؟
الموظف : أنا من الضرايب ياعم خلوصي ، إنت ماسك السكينه دي ليه؟
العجوز : إنت قلت لي انت مين يابني؟
الموظف : أنا جى لك من مصلحة الضرايب،علشان إنت مربوط عليك ٦٠٠ جنيه ضرايب عقاريه ، ولو مادفعتش هانحجز على البيت.
العجوز : يعني أيه مش فاهم.
الموظف : يعني هانعرض البيت في المزاد ونبيعه لصالح المصلحه.
العجوز : وماله يابني المصلحه واحده ، تشتريه؟
الموظف : نعم ؟
العجوز : هات خمسين جنيه وخده.
الموظف : أنا مابهزرش ياعم خلوصي.
العجوز : ولا انا والله يابني ، إنت قلت لي المصلحه عايزه كام؟
الموظف : ستميت جنيه.
العجوز : حاضر ، امسك السكينه دي كدا ، لا يابني خلي السلاح ناحيتي ليعورك
الموظف : حاضر وادي السلاح ناحيتك

" العجوز يتحتضن الموظف فيدخل السكين فى أحشائه "

العجوز : المصلحه واحده يابني.
الموظف : **" متراجعاً "** الله يخرب بيتك وسخت الملف.

" العجوز يموت ، الموظف ينصرف ولانرى أية ردة فعل "

الحارس : ياعسكري ، إنت ياعسكري.
العسكري : خير ، فيه أيه؟
الحارس : **" يشير للجثه "** شيل الراجل الميت دا ارميه بعيد.
العسكري : **" يذهب ناحية الجثه "** ماتسيبه متلقح هانرميه ليه؟
الحارس : هانرميه ليه؟ هانسيبه هنا كدا؟
العسكري : ماتسيبه جايز يشتغل تاني.
الحارس : نفذ ياعسكري أحسن يفتكروه سجين عندنا واحنا اللي عملنا فيه كدا. منك لله ياشنتوفه ، عمرك ماتروحي مكان إلا وتحصل فيه مصيبه الله ماتشيل ياعسكري وتخلص.
العسكري : حاضر ، بس هاخد السكينه دي ليَّ.
الحارس : خدها ياسيدي ، اشبع بيها. **" العسكري يسحب الجثه "**
ص.شنتوفه : إرجع يا عبستار ، عد ولا تخف يا أخرة صبري.
الحارس : بومه ، بوووووومه. **" يدخل المهرج بصفته المنادي "**

المهرج : اسمعوا يا اهل البلد ، اسمعوا يا اهل البلد
اسمعوا يمكن تعوا ،، والا يمكن تسمعوا وتفلسعوا

" كل الموجودين يتجمعوا حوله "

أعلن سيادة الزعيم ، المفتح عن وظيفه شاغره ، خاليه يعني
وبصراحه ، الوظيفه دي متاحه أو مباحه لليي يمتلك الغباوه والبجاحه.

ــ : وظيفه؟
ــ : فين؟
ــ : مسابقه والا تعين؟
ــ : فيه طلبات.
ــ : أيه الوظيفه دي؟
ــ : فين ، فين

المهرج : اسمعوا قبله الشروط ، فيه شروط للوظيفه.

ــ : أيه شروطها؟
ــ : قلنا أيه الشروط؟

المهرج : الوظيفه لها امتحان ، واللي مش هايعدّي فيه يمكن يُهان
والا يمكن يختفي ولا عاد يبان ، اسمعوا كل الشروط
مطلوب ولد ، جاهل مايعرفش الألِف من كوز دُره ، ولا له في
العاب السياسه أو الكياسه أو الفراسه ، ولا له في شغل الدبلوماسه
يعني ما يعرف يمينه من شماله ، واما يتكلم مايفهمش اللي قاله

ــ : والمرتب المهيه

المهرج : المرتب حاجه هاى

الجميع : والوظيفه ، الوظيف تبقى أيه؟

المهرج : الوظيفه لسه في علم الإله ، والزعيم

ـــــــ إظـــــــلام ـــــــ

اللوحـــة الرابعـــة
ميدان أمام قصر الحـــاكم

الحاكم ورئيس الحكومة ووزير الشرطة يقومون باختبار المتقدمين لشغل الوظيفة ، بعض رجال الأمن يقفون فى المكان للتأمين ، يقف الآن أحد المتقدمين وهو الدكتور هيثم.

الحاكم : **" يصيح "** استنى ، لمّا اكون باتكلم انت تخرس خالص.
هيثم : أمر فخامتك.
الحاكم : إنت هنا في امتحان ، ترد على قد الأسئله وبس ، فاهم.
هيثم : فاهم يامولاى؟
الحاكم : انت اسمك ايه؟
هيثم : هيثم يامولاى؟
الحاكم : إسمك هيثم يامولاى؟
هيثم : لا معاليك ، أنا اسمي هيثم ابو الخير بن حسام الدين الزواوي بن عبد رب الرسول المتولي بن أيوب اليماني جاد الرب بن ....
الحاكم : أيييييييه، ماخلاص انت هتقول لي أسماء الناس اللي في الصاله؟
هيثم : لا يامولاى دا إسمي،أنا يامولاى بلا فخر ....
الحاكم : وبلا فخر ليه ، اتفشخر زى ما انت عايز
هيثم : أنا حافظ أسماء سلالتى كلها من أول إسمى لحد جدي هيركليس.
والشرطه : **" يضربه بكوعه "** أقف عدل يا هيثم.
الحاكم : إنت عايز الوظيفه ليه؟
هيثم : عايز احسن دخلي.
الحاكم : أيه دا انت عندك دخل؟
هيثم : مش كفايه يامولاى.
الحاكم : يعني إنت موظف.
هيثم : أيوه يامولاى ، أنا باحث.
الحاكم : إنت رخم ودمك تقيل ، وعمرك أخره النهاردا، إنت مش عارف...
هيثم : عارف يامولاى ، عايز واحد جاهل ميح ، وأنا اتقدمت للوظيفه على اعتبار إن الإنسان مهما اتعلم يظل جاهل إلى أن يموت.
الحاكم : ياسلام
والشرطه : أقف عدل ياهيثم وما تتفزلكش.
الحاكم : وانت بقى باحث في أيه؟
هيثم : في الأنساب والسلالات يامولاى.
الحاكم : الله **!!** الكلام دا في بلدنا؟
هيثم : أمال ، ماهو دا كان موضوع للدكتوراه التانيه اللي حصلت ...

الحاكم : استنى يخرب بيتك ، إنت حاصل على دكتوراه؟
هيثم : تلاته يامولاى.
الحاكم : تلاته أيه؟
هيثم : تلاته دكتوراه.
الحاكم : إنت معانا في المسرحيه دي؟
هيثم : يامولاى أنا بلا فخر....
الحاكم : إنت لسه هاتتفشخر؟ طلعوه بره ،، يللا على الغرفه الخاصه

" الحراس يأخذونه والحاكم يواجه أعوانه "

إنتوا عايزين تهبلوني؟ أكتر من ١٠٠ واحد اتقدموا للوظيفه وفشلوا هاودّي جثثهم فين؟ تعبت ، باهرب من من شيء لنفس الشيء خلاص ، البلد ماعدش فيها جهله ولا متخلفين؟ اشمعنى انتوا متخلفين؟

ر.الحكومه : بهدوء يا مولاى علشان ....
الحاكم : هدوء أيه؟ أنا مش قادر افهم ، هو احنا نعمل إعلان نقول فيه عايزين واحد جاهل ،يقوم يتقدم لنا ناس بيفهموا أكتر مني ومنكم؟ الأخ هيركليس حاصل على تلاته دكتوراه **" ثم لوزير الشرطه "**
إنت مش قلت في الإعلان إن اللي هايفشل في الامتحان هاتعدم؟
و.الشرطه : لا يامولاى ما قلناش الشرط ده.
الحاكم : ليــــه؟
و.الشرطه : لو قلنا كدا الناس هاتخاف ومش هاتيجي.
الحاكم : أنا خلاص مش قادر اتحمل ، هاطق ياناس ، أنا عايز اعرف انتوا بتعملوا أيه في البلد من وقت ماعينتكم ، عشرين سنه بتشتغلوا معايا وفي النهايه الاقي الشعب كله بيفهم؟ مش ناقص غير إنه يملك وبعدها الطوفان.
ر.الحكومه : عموماً فخامتك الامتحان لسه ما انتهاش ، ويمكن ....
الحاكم : يمكن أيه؟
ر.الحكومه : اسمح لي فخامتك ، ممكن اعرف أيه الوظيفه اللي محتاجه واحد ...
الحاكم : لا مش ممكن تعرف **<u>" يرفع ورقة ملفوفة ومربوطة بشريط أحمر "</u>**
الوظيفه هاتفضل سر في الورقه دي لحد مايبان الشخص المطلوب.
ر.الحكومه : طيب نكمل الامتحان الأول.
الحاكم : نكمل.
و.الشرطه : اللي بعده.
حارس : اللي بعده. **<u>" يدخل رجل يرتدي بدلة تدريب رياضية يحيى العساكر "</u>**
سلومه : هاى ، أهلاً هاى حبايبي
الحاكم : تعالى هنا ، مالكش دعوه بالعساكر.
سلومه : أمر مولاى.
الحاكم : إسمك ايه؟
سلومه : إسمي سلومه
الحاكم : سلومه أيه؟

سلومه : إسمي سلومه بَس.
الحاكم : أبوك مالوش إسم؟
سلومه : له ياмولاى ، إسمه بَس ، أنا سلومه بَس.
الحاكم : آآآآه ، وبتشتغل ايه ياسلومه بس؟
سلومه : كوتش.
الحاكم : أيه دا بتشتغل جزمه؟!
سلومه : كوتش ياباشا ، مدرب فريق التنابله لكرة القدم.
الحاكم : فريق التنابله ، دا فريق هنا في البلد؟
سلومه : طبعاً ، ازاى فخامتك مش عارفه ؟ دا فيه ناس كتير قالولي إنك تتبل قصدي تتبلاوي وبتشجع الفريق، دا احنا كنا هناخد الدوري الموسم اللي فات لولا ،، لولا
الحاكم : لولا أيه؟
سلومه : لولا هبطنا الدرجه التانيه ، هاى رئيس الحكومه.
الحاكم : خليك معايا انا ، وهبطوا الدرجه التانيه ليه؟
سلومه : التحكيم كله قرع وكوسه ياмولاى ، في أخر ماتش لينا الحكم طرد اتنين لعيبه من فرقتي لمجرد انه انضرب كام قلم على كام شلوت.
الحاكم : لا مايصحش ، عايزهم يضربوه ومايطردهمش؟
سلومه : مش هم اللي ضربوه ، أنا اللي ضربته ، يطردهم هم ليه؟ هاى وزير الشرطه.
الحاكم : قلت لك خليك معايا انا.
سلومه : في اروبا بقى الحكام في منتهى العداله ، علشان كدا نفسي ادرب هناك.
الحاكم : أوربا حته واحده؟ إنت بتعرف لغات ؟
سلومه : تلاته ، انجليزي وفرنساوي وإيطالي.
الحاكم : سامع يارئيس الحكومه؟ سلومه بس ، بيتكلم تلاته بس.
ر.الحكومه : ربنا يزيده ياмولاى.
الحاكم : وانت يا سلومه عايز الوظيفه ليه؟
سلومه : في الحقيقه أنا مش عايز الوظيفه ، أنا عايز ادرب المنتخب.
الحاكم : طيب اتفضل على الغرفه الخاصه.
سلومه : **" لوزير الشرطه "** يعني أيه الغرفه الخاصه.
و.الشرطه : دي غرفة خلع الملابس ، مع السلامه ياسلومه بس. **" الحراس يأخذونه "**
الحاكم : الحيوان بيتكلم لغات ، فيه حد تاني؟
و.الشرطه : اللي بعده.
الحارس : اللي بعده.
ر.الحكومه : أنا ياмولاى من رأيى .....
الحاكم : أنا مش عايز اسمع آراء ، أنا زهقت منكم.
ر.الحكومه : طيب اتفضل فخامتك ارتاح واحنا هانعمل فرز للمتقدمين الموجودين وسعادتك تبقى تشوف الخلاصه.

الحاكم : إن شاء الله بعد ماتخلصوا عليا ، طيب ماتنساش **" ينظر لوزير الشرطه "** شوف مبحلق فيا ازاى؟ الله يكون في عيون اللي يصطبح بوشك **" يخرج "**

و.الشرطه : **" يتابعه بغيظ "** وبعدين بقى مع الراجل دا؟

ر.الحكومه : هشت وطي صوتك.

و.الشرطه : ماهو لازم يلزم حدوده بقى ، مش كفايه سايبينه يحكم؟

ر.الحكومه : الراجل الذكي اللي يطول ودانه ويقصر لسانه.

و.الشرطه : لا يا ياحبيبي ، دنا اطول وداني ولساني وايدي ورجلي كمان.

ر.الحكومه : قلت لك وطي صوتك.

و.الشرطه : مش قادر اصبر اكتر من كدا.

ر.الحكومه : إنت عايز منه أيه؟

و.الشرطه : عايزه يتلم عني احسن وديني أطلق عليه الكلاب.

ر.الحكومه : لااااا ، مش عايزينه ياخد أى إجراء ضدنا في لحظة غضب نشوف الأول الزفت الامتحان دا أخرته أيه.

و.الشرطه : أنا ما اعرفش اشتغل بالشكل دا ، كلفوني أقبض على أى حد ان شاالله يأجوج ومأجوج ،إنما إعلانات وفوازير، أنا ما بشتغلش في قطاع الإنتاج.

ر.الحكومه : إحنا لسه هانتكلم في الأسلوب والكيفيه؟

و.الشرطه : بمناسبة الكيفيه ، معاك سيجاره؟

ر.الحكومه : **" يعطيه سيجاره "** خد ياسيدي يمكن تهديك.

و.الشرطه : على العموم لمّا تخلص المرحله دي هانتفرج **"ينادي"** اللي بعده.

ر.الحكومه : تفتكر أيه الوظيفه اللي مخبيها عننا دي؟

و.الشرطه : والله يا خبر بفلوس ،، اللي بعده.

ر.الحكومه : يعني ماخمنتش ممكن تكون أيه؟

و.الشرطه : أنا وزير شرطه ياسعدون ، التخمين ميناسبنيش ،، اللي بعده.

ر.الحكومه : أنا احتارت في الحكايه دي والله.

<u>" يدخل عبد الستار زوج شنتوفه ، مهلهل الثياب حافي القدمين يبدو عليه الإرهاق والزعر،دائماً يهرش خلف رأسه ويلتفت "</u>

و.الشرطه : **" يقابله "** أيه؟ عايزني ابعت لك رساله خاصه علشان تتكرم علينا وتيجي؟ لا مؤاخذه ماعنديش رقم الفاكس.

عبد الستار : **" مندهشاً "** إنت بتكلمني؟

و.الشرطه : لا باكلم امي.

عبد الستار : أمك؟ يافتاح ياعليم ، همَّ زرعوا البلد عفاريت والا أيه؟

و.الشرطه : أقف عِدل ياله.

عبد الستار : الله **!!** ماتتكلم حلو ياجدع انت.

و.الشرطه : جدع انت؟**!** انت اسمك ايه ياله؟

عبد الستار : وانت مالك انت؟

و.الشرطه : وله أنا زرابين أهلي طالعه.

عبد الستار : طالعه دخّلها والا شوف لها صرفه ، يارب هو انا اهرب من عفريت

يطلع لي عفريتُه؟

و.الشرطه : لااااا ، دا انت لسانك طويل قوي.

عبد الستار : وانت يومك شكله مهبب ومش فايت.

و.الشرطه : ماتتكلم كويس يا حيوان.

عبد الستار : لا دا انت قليل الأدب بقى.

و.الشرطه : يانهار اسود!! إنت عارف انا ممكن اعمل فيك أيه؟

عبد الستار : **" ساخراً "** هاتعمل فيا أيه يعني؟ أنا شنتوفه مراتي عامله فيا اللي الجن الازرق مايعرفش يعمله، أنا مش ناقصك انت وهو ، إنتوا واقفين في الشارع تقولوا شكل للبيع؟

ر.الحكومه : خد يا جدع انت ، تعالى هنا رايح فين؟

عبد الستار : رايح مطرح مارايح ، عايز ايه انت كمان؟

ر.الحكومه : إنت جى هنا تعمل ايه؟

عبد الستار : باتفسح ، باشم هوا ،، فيها حاجه دي؟ والا الشارع بقى بتاع اهلك انت وهو؟

و.الشرطه : **" يصفعه "** رُد على قد السؤال.

عبد الستار : أيه دا انت بتضربني؟ طب اهو **" يرد له الصفعه "**

و.الشرطه : يانهار أبوك إسود !! إنت عملت ايه ياله.

عبد الستار : وكلمه تانيه هاديك بالشلوت.

و.الشرطه : **" يسحبه "** تعالى هنا ،انت اسمك ايه ياله **" ينهال عليه لكما وركلاً "** اسمك ايه يالــــه ، رد.

عبد الستار : آآآه ، آه يابطني ، الحقيني ياشنتوفه.

و.الشرطه : **" مستمر في ضربه "** فين بطاقتك ياحيوان ،اتكلم انطق.

عبد الستار : آه ياضهري آآآآه ، ياعسكري.

<u>**" يحاول الهرب فيبادره رئيس الحكومه بالضرب أيضاً "**</u>

ر.الحكومه : رد على الباشا ، اسمك ايه؟ **" يضربه"**

و.الشرطه : رد على الباشا ، اتكلم **" يضربه"**

ر.الحكومه : رد على الباشا ، انطق **" يضربه"**

<u>**" ينهار الرجل ويسقط مغشياً عليه ويظهر المهرج فجأه "**</u>

المهرج : أيها الساده الكرام
كالكُره ، أو كالفسيخه بالتمام
اتكوم الغلبان ياعين حتى أصبحَ كالحطام
بينَ باشا ثمّ باشا
ظلَّ يأكلُ في بوغاشا ، حتى باشا
ثم ماذا؟ طب ساكت والسبب سوء التفاهم
ليه بقى؟ أصل عبستار ياعيني ماكانش جى الإمتحان
لا يا ساده ، دا يادوب كان معدي من الميدان.

ر.الحكومه : **" يتفقد عبد الستار "** الراجل مات ياوزير الشرطه.

و.الشرطه : مايموت، ماهو لو ماكانش قل أدبه ماكانش مات.
ر.الحكومه : أيوه بس دي مصيبه.
و.الشرطه : هي فين المصيبه دي؟ لا مصيبه ولاحاجه.
ر.الحكومه : نادي على الحراس يشيلوه من هنا قبل الزعيم مايجي ويشوفه.
و.الشرطه : بالعكس ، دا لازم يشوفه **" يخرج سكينه من ملابسه "**
ر.الحكومه : أيه السكينه دي؟
و.الشرطه : هاتشوف دلوقت.
ر.الحكومه : مش دي السكينه اللي كانت في المشهد اللي فات؟
و.الشرطه : أيوه هي ، هو انا هاجيب سكينه لكل مشهد؟ **" يضعها في يد عبد الستار"** الراجل دا خاين وعميل وكان عايز يغتال فخامة الحاكم المفتح لو يقظتي وخبرتي بالخونه والعملاء والمجرمين ، سيبه يشوفه ، علشان يعرف قد أيه احنا بنشتغل ونتعب ونسهر على راحته ، وهو نايم في العسل.
ر.الحكومه : هي فكره كويسه ، بس برضه أنا أفضّل ..
الحاكم : **" يدخل "** إنتوا لسه بتتناقشوا ؟ وصلتوا لأيه؟
ر.الحكومه : **" مرتبكا "** والله أنا باقترح فخامتك....
الحاكم : إنت لسه هاتقترح؟ اسمع انت وهو .. **" يرى عبد الستار "** أيه دا؟
ر.الشرطه : دا ، دا ، دا راجل يامولاى.
الحاكم : مانا عارف انه راجل يامولاى ، أنا بسأل ....
و.الشرطه : **" بجسارة وثقه "** فخامتك دا راجل ميت.
الحاكم : ميت؟ ميت ازاى؟
و.الشرطه : زى ما فخامتك شايف كدا،، أنا قتله.
الحاكم : قتلته؟ هي أيه الحكايه يارئيس الحكومه؟
ر.الحكومه : والله دي مسأله أمنيه واللي يوضحها وزير الشرطه.
و.الشرطه : أنا أوضح لفخامتك،الراجل دا أنا قتلته لأنه تسلل للميدان بهدف اغتيال فخامتك ، ولكن هيهات...
الحاكم : استنى بلا هيهات بلا هباب ، إنت عرفت ازاى انه كان جى يغتالني؟
و.الشرطه : من خبرتي الطويله مع العملاء والمجرمين، دا شغلي بقى.
الحاكم : لا مش شغلك ، ماهو انا لازم افهم.
و.الشرطه : راجل جي يتقدم للامتحان ، جى حافي وشايل معاه سكينه ليه؟ علشان يغزك ويجري ، لكن أنا انقضيت عليه في اللحظه المناسبه ورئيس الحكومه ساعدني بجساره.
ر.الحكومه : العفو ،، والله انا باحلّق بس. **" الثلاثة ينظرون للرجل "**
عبد الستار : **" بهدوء "** آآآه ، آه يادماغي ، آه ياشنتوفه.
الحاكم : **" مندهشاً "** أيه دا؟ دا بيتكلم!
و.الشرطه : علشان تعرف يامولاى إننا مش مكممين أفواه الناس، كل واحد من حقه **" يستدرك "** بيتكلم ؟ بيتكلم ازاى؟
عبد الستار : آه يابطني **" يذهبون ناحيته "** ابعدوا عني ياولاد الهرمه.

الحاكم : ولاد أيه؟
عبد الستار : الهرمه ،، الراجل منكم يقومني وانا اوريه ، آه ياضلوعي.
الحاكم : أيه اللي بيحصل دا يانكدي؟
و.الشرطه : فخامتك الراجل بيتصرف تصرفات غير محترمه ، هو مش كان ميت من شويه ياسعدون؟ جايز مش حافظ ؟ انت هاتستعبط ياله؟
الحاكم : تعالى هنا ياراجل انت.
عبد الستار : ماتيجي انت ، والا على رجلك نقش الحنه؟
الحاكم : فز قوم ياحشره.
عبد الستار : إنت هاتقل أدبك تاني؟ أيه دا إنتوا بقيتوا تلاته؟!
اسمع انت خليك محترم وماتتدخلش.
الحاكم : **" غير مصدق "** أيه دا يارئيس الحكومه؟
ر.الحكومه : بيتهيألي يامولاى ان الراجل دا مايعرفناش.
الحاكم : مش ممكن ،، قوموه **" يذهبان نحوه "**
عبد الستار : لا لا ، أنا هاقوم لوحدي **<u>" ينهض ويعطى السكين لوزير الشرطه "</u>**
خد السكينه بتاعتك اهِه.
الحاكم : السكينه دي في ايدك ليه؟
عبد الستار : هي ماكانتش في ايدي ، الراجل زميلك دا بعض ماضربني ووقعت هناهه ، حطهالي في ايدي.
الحاكم : **" وقد اتضحت له الأمور "** بقى هي الحكايه كدا؟
ر.الحكومه : **" يتدخل "** اسمع ياراجل انت ، إنت تعرف اللي قدامك دا يبقى مين؟
عبد الستار : هايكون مين يعني؟ إبن بارم ديله؟
و.الشرطه : رُد من غير لماضه.
عبد الستار : حاضر ، انت طلباتك أوامر ، إحنا اتقابلنا قبل كدا.
ر.الحكومه : اللي قدامك دا يبقى فخامة الحاكم.
عبد الستار : طظ ، هو فاكر ،، يانهار مش فايت ، المفتح بإذن الله؟
ر.الحكومه : أيوه.
عبد الستار : **" عند قدميه "** الحقني يابيه ضربوني وكسرولي عضمي.
ر.الحكومه : وانا رئيس الحكومه ، ودا وزير الشرطه.
عبد الستار : الله!! ولمّا انتوا ناس أكابر كدا بتضربوني ليه؟
ر.الحكومه : لأنك تعديت الأصول الموضوعه للامتحان.
عبد الستار : امتحان ايه؟
الحاكم : امتحان ايه؟ هو انت أصلاً كنت جي هنا ليه؟
عبد الستار : يامفتح بيه أنا لا كنت جى ولا منيل،أنا أصلاً هربان من شنتوفه مراتي اللي دايره تلف ورايا في البلد وناويه لي على الشر ، عُد ياعبستار ولا تخف أنا ياباشا لقيت نفسي في وسط زمايلك دول باطوّح شمال ويمين ،همّ يضربوا ويرفسوا ويعضوا وانا اصرخ ومش فاهم حاجه ، لا والعساكر واقفين يتفرجوا اللي مافيه عسكري شكمهم وقال لهم عيب وكل دا كوم

والأخ ابو بدله ملونه دا كوم لواحده " **يقصد المهرج** " طالع يوصف للناس العلقه اللي كلتها ، ماهم شايفين ياخويا ، أنا ما اعرفش أيه اللي جابني من السكه دي أصلاً ، لو اعرف كنت استحملت شنتوفه وقعدت جنبها وخلاص واهو العمر واحد ، لكن دا مكتوب ، منك لله ياشنتوفه مخليه حياتي كلها أسود من يوم التلات.

الحاكم : " **يبتسم** " اشمعنى يوم التلات ؟

عبد الستار : ماهو انا مولود يوم التلات ، يوم مالوش أى تلاتين لازمه.

الحاكم : أنا ابتسمت يارئيس الحكومه ، يعني ممكن ، إنت اسمك ايه؟

عبد الستار : إسمي عبد الستار، عبد الستار شلضومه.

و.الشرطه : " **مضطرباً** " أيه؟

الحاكم : الإسم دا أنا سمعته قبل كدا.

عبد الستار : أنا مراتي اسمها شنتوفه.

الحاكم : إنت ترد على قد السؤال وبس ، فاهم؟

عبد الستار : فاهم ، ماتتزاح شويه يابتاع الشرطه.

الحاكم : إنت بتشتغل ايه؟

عبد الستار : مزيّن.

الحاكم : آه ، حلاق يعني.

عبد الستار : لأ ، مزين.

الحاكم : وأيه الفرق بقى؟

عبد الستار : يعني الحلاق بيبقى عنده عدة حلاقه وشوية حاجات كدا بيضحك بيها على الزباين ، أنا ماعنديش غير مقص ، حتى ضاع ، دا غير ان الحلاق بيحلق للبني آدمين، منك لله ياشنتوفه.

الحاكم : آه ، إنت مزين مواشي

عبد الستار : إسم الله على مواشيك " **<u>الحاكم يضحك</u>** "

الحاكم : ياترى ياعبد الستار لو عينتك مسئول في الحكومه تعمل ايه؟

عبد الستار : أموت شنتوفه مراتي.

الحاكم : " **يضحك** " لا أنا قصدي تعمل ايه للبلد؟

عبد الستار : ماهو انا لو موتها ابقى عملت أكبر خدمه للبلد.

الحاكم : إنت بتعرف تقرأ وتكتب؟

عبد الستار : طبعاً ،، أنا حافظ الفاتحه.

الحاكم : بتعرف تقرا وتكتب؟

عبد الستار : لأ ، انما سيف ابني عقبال أملتك زى اللبلب ، حافظ ، حافظ مقدمة ابن شلدون ، مالكم؟

الحاكم : إنت قلت ابنك مين؟

عبد الستار : إبن شلدون

الحاكم : إبنك انت ، اسمه أيه؟

عبد الستار : اسمه سيف.

الحاكم : سيف عبد الستار شلضومه ، صح كدا ، وانا باقول الإسم دا فات عليا قبل كدا ، سيف عبد الستار الأدباتي.
عبد الستار : الله ، إنت تعرفه؟
الحاكم : إلا اعرفه ، دا حبيبي ، إبنك فين ياعبد الستار ؟ فين سيف؟
عبد الستار : في السجن يامولاى.
الحاكم : **" في دهشه "** في السجن؟
عبد الستار : أيوه ماهم العساكر طبوا علينا بالليل ومعاهم الكومندا بتاعهم راجل شكل وزير الشرطه داهو بالظبط وخدوه ودوه السجن
الحاكم : من أمتى الكلام دا؟
عبد الستار : من خمس سنين بالظبط. **" الحاكم ينظر لوزير الشرطة فينفجر بالضحك "**
و.الشرطه : والله ،والله يامولاى كنت عاملهالك مفاجأه.
الحاكم : والله؟ هي فعلاً مفاجأه يانكدي ، أنا كمان محضر لك مفاجأه هاتعرفها دلوقت حالاً ، أما انت ياعبد الستار مبروك عليك نجحت في الامتحان بجداره ، استعد لاستلام الوظيفه.
عبد الستار : وظيفه؟ بفلوس؟
الحاكم : استنى لما اخلص كلامي ، الوظيف اللي منتظراك هي وظيفة رئيس الدوله.
ر.الحكومه : أيه؟
الحاكم : ماحدش يقاطعني ، إنت من دلوقت فخامة الحاكم عبد الستار شلضومه.
عبد الستار : أنا ؟ أمال انت .....
الحاكم : أنا هاتفرج عليك.
عبد الستار : الله يسامحك ، يعني قرد؟

" يشهر الفرمان الذي كان معه من البدايه "

الحاكم : دا فرمان جاهز وعليه ختم الديوان ، كان جاهز لأى حد ينجح في الامتحان ، خد يارئيس الحكومه واكتب فيه إسم الحاكم الجديد.
ر.الحكومه : مولاى ،مش معقول هاتحط مصير أمه بحالها في ايد واحد جاهل.
الحاكم : يللا خلينا نتفرج ونضحك.
ر.الحكومه : مولاى أنا ....
الحاكم : نفذ يارخم.
ر.الحكومه : أمرك **" يأخذ الفرمان ويكتب الإسم "**
الحاكم : الفرمان دا ياعبد الستار ، يديك حق الحكم لغاية أنا ما اقول لك كفايه المده مفتوحه لحد ما اقفلها انا ، رايح فين ياوزير الشرطه.
و.الشرطه : أنا ، لا ، أنا أنا هنا يامولاى.
الحاكم : ودلوقت لازم نستعد لعمل البروتوكلات المناسبه لتنصيب الحاكم الجديد.
عبد الستار : الله ! إنت بتتكلم جد يامولاى؟
الحاكم : هو انا هاهز معاك انت كمان يانكره؟
عبد الستار : أنا مش فاهم حاجه ياناس.

الحاكم : عايز تفهم أيه تاني؟ كنت ماشي في حالك وفجأه بقيت حاكم، ودلوقت اسمح لي يا فخامة الحاكم ،أصدر آخر قراراتي ، ياوزير الشرطه
و.الشرطه : أمر فخامتك.
الحاكم : أؤمر الحرس يصطف ويعمل كتفاً سلاح.
و.الشرطه : " **بعصبيه** " **حرس اجمع** " الحرس يصطف " كتفاً سلاح " **ينفذون** "
الحاكم : تعالى هنا ياوزير الشرطه **" يشير للاتجاه المقابل للحرس "**
و.الشرطه : أمرك.
الحاكم : إنت رامي الواد الأدباتي في أنهي سجن؟
و.الشرطه : في السجن العمومي يامولاى.
الحاكم : أخر قراراتي هو اعدام وزير الشرطه رمياً بالرصاص بتهمة التآمر على نظام الدوله ، حرس استعد " **وضع الاستعداد** "
و.الشرطه : مولاى انت أكيد بتهزر.
الحاكم : إخرس.
و.الشرطه : بلاش لعب عيال واسمعني.
الحاكم : حرس صوب " **يصوبون** "
و.الشرطه : يامولاى ماتركبش دماغك واسمعني.
الحاكم : حرس إضرب **" الحرس يطلقون النار على الحاكم فيسقط صريعاً"**
و.الشرطه : مانا قلت لك اسمعني ، لازم تنشف دماغك؟
عبد الستار : " **ينظر للجثه** " يانهار اسود ، افلت بجلدك يا عبستار.

" يهرب خارج الميدان مسرعاً والجميع خلفه بما فيهم الحـراس ينـادون عليه "

ر.الحكومه : استنى يافخامة الحاكم
و.الشرطه : رايح فين يامولاى
الجميع : يافخامة الزعيم
شنتوفه : " **تدخل** " ياعبستار ،، رُحت فين ياعبستار ، هايبقى الراجل والواد ياخواتي؟ آه ياحيرتي ياني " **تنظر لجثة الحاكم** " هي الناس خلاص ، خدت على النوم في الشارع؟ " **تسرع في اتجاه خروجهم** " يا عبستاااااااار

ـــــ إظـــــلام ـــــ

اللوحـــة الخامســه
في قصر الحـــــــاكم

المهرج : دارات الأحداث ياساده
بس مش وفــق الإراده
والحرس قتلوا الزعيم
والسبب أبو العجب
والخروج ع النص وقِلة الخبره ويجوز
أو أكيد من أثر شرب المعس ، أصله قَص
المهم ان الأمور خرجت تماماً من ايدينا
واتلهينا وبقينا ف حَيْصَ بَيْص
ياترى هانسيب سي عبده يبقى حاكم؟ والا نلجأ للمحاكم
والا هانسيب البلد من غير زعيم؟
ما أردنا إنّما شاءَ الكريم.

" يخرج بينما يقف رئيس الحكومة مع وزير الشرطه الذي يربط رأسه بضمادة بها بقع حمراء وآثار دَم "

ر.الحكومه : وعملت معاه أيه؟
و.الشرطه : هاعمل ايه يعني؟ لازم اخده على قد عقله لحد مايعقل.
ر.الحكومه : وان ماعقلش؟
و.الشرطه : هاطيّرله عقله.
ر.الحكومه : هوّ فين دلوقت؟
و.الشرطه : أهو متلقح فوق في الدور التاني.
ر.الحكومه : أنا مندهش والله من الواد الأدباتي ده ، أبوه بقى الحاكم بدون مناسبه بقى الحاكم بأمره بجرة قلم ، عايز ايه تاني؟
و.الشرطه : يمكن عايز هوّ اللي يحكم ، لكن يظهر ماعندوش فكره عن ابو العجب النكدي ،، أنا ممكن اعمل لك فيه البدع.
ر.الحكومه : الله يخرب بيتك ،هاتعمل ايه تاني ، ياعم انت بوظت العرض.
و.الشرطه : مايبوظ ، أنا أعمل مابدالي وان شالله تخرب.
ر.الحكومه : إحنا ما صدقنا عدينا من المطب ايّاه.
و.الشرطه : مطب أيه؟
ر.الحكومه : بقى تروح تتفق مع العيال يضربوا الحاكم بدل مايضربوك انت؟
و.الشرطه : **" يضحك "** بذمتك مش احسن؟
ر.الحكومه : أحسن ايه ياراجل بوظت أعصابنا ، بتغير في الحوار وقلنا ماشي كمان بتغير في أحداث المسرحيه؟!
و.الشرطه : ياحبيبي الطبيعي إن الحاكم دوره ينتهي ، لكن الشرطي لأ الشرطي لا يموت، لازم المؤلفين ياخدوا بالهم من الحكايه دي.

ر.الحكومه : صاحبك قاعد يعيط في الكواليس.
و.الشرطه : سيبه يتفلق ، دا ذلني ياراجل.
ر.الحكومه : **" ينظر لرأس صاحبه "** لسه برضه مش عايز تقول لي مين اللي عمل فيك كدا؟
و.الشرطه : ماخلاص ياسعدون انت شاغل بالك ليه؟ منها لله بقى.
ر.الحكومه : هي مين دي؟
و.الشرطه : شنتوفه ، شنتوفه ياسيدي.
ر.الحكومه : **" يضحك "** هي اللي عملت فيك كدا؟ إزاى ؟
و.الشرطه : أيوه ياسيدي هي اللي عملت كدا، لكن ازاى ما اعرفش ، أنا أول مره في حياتي أسمع حد بيقول لي يالوح ، المفتح نفسه عمره ماقالهالي ساعة ماكنا بنجري بعبد الستار وداخلين القصر ، لقيت دي جايه من بعيد منطلقه ، كجلمودِ صخرٍ حطهُ السيلُ من علي لسه باقول لها رايحه فين ياست؟ قالت لي اوعى من سكتي يالوح مش اوعى بقى؟ لا اتأخرت ثانيتين ، وهب لقيت الدنيا ابيضت يامعلم عارف القناه المشفره لما تقطّع ؟ توهت صوابي.
ر.الحكومه : يانهار اسود!! هي ضربتك بأيه؟
و.الشرطه : هي ما ضربتش ، هي اصطدمت ، بتشتغل بقوة الدفع ، عليها روسيه يامحترم ، أنا بقى لي في الشرطه عشرين سنه اتعاملت مع الأحداث والمخدرات وأمن دوله والمسجلين خطر والإرهابيين كل دول كوم وشنتوفه دي كوم تاني،شنتوفه دي لازم يتعمل لها قانون جنائي لوحدها على الأقل لحد مانعرف هي بتاكل ايه **" كأنما حدث هزه "**
ر.الحكومه : فيه أيه؟ فيه أيه؟
و.الشرطه : مالك؟
ر.الحكومه : ما انتش حاسس بحاجه؟ كأن فيه زلزال.
و.الشرطه : لا دي شنتوفه طالعه السلم.
ر.الحكومه : جايه هنا؟
و.الشرطه : أيوه جايه اهه. **<u>" تدخل شنتوفه وفى يدها زجاجه فيرتبكان "</u>**
شنتوفه : مالكم؟ فيه أيه؟
و.الشرطه : أهلا وسهلا ، شرفتي يافندم.
شنتوفه : أنا فانتوم؟
و.الشرطه : **" يتحسس رأسه "** لا فانتوم أيه ، يافندم دي كلمه بتتقال للهوانم.
شنتوفه : هوانم؟ هي فين الهوانم دي؟
ر.الحكومه : العفو يا فندم دا إنتي السيده الفاضله.
شنتوفه : ياليله سوده ، أنا السيده اللي فاضله في البلد ماعادش غيري؟ وديتوا النسوان فين؟
و.الشرطه : معاليكي هو يقصد....
شنتوفه : بس

و.الشرطه : **" يتحسس رأسه "** حاضر

شنتوفه : إنتوا هاتخوتوني أنا ورايا مشوار مهم ؟ الحمام فين؟

ر.الحكومه : خير يافندم؟

شنتوفه : عايزه استحمى ، أنا ماصدقت لقيت حته فيها حمام.

ر.الحكومه : **" ينظران لبعضهما "** لا يا فندم الحمام تحت أمرك

و.الشرطه : بس علشان نطمن على سلامتك ، أيه القزازاه دي.

شنتوفه : لا اطمن ، دا جـــــاز.

و.الشرطه : جاز لأيه يافندم؟

شنتوفه : مش باقول لك هاستحمى؟

و.الشرطه : سعادتك هاتستحمي بالجاز ؟!

شنتوفه : هي مين دي اللي تستحمى بالجاز ياد

ر.الحكومه : يافندم هو ما يقصدش هو.....

شنتوفه : الجاز دا بيبقى بعد الحمام يا دغُف.

و.الشرطه : حسبى الله ونعم الوكيل

شنتوفه : بتقول أيه؟

و.الشرطه : باقول نفسي أعرف الأكله المفضله لحضرتك واللي هي يعني مخلياكي بسم الله ، الله اكبر.

شنتوفه : ايوه كدا خلينا في موضوع الأكل دا حلو ، شوف هي أكله واحده مابغيرهاش ، شوف ياسيدي الوصفه ، تجيب حله كبيره وتحط فيها نص كيلو فول مفصص علي نص كيلو فول مدمس على نص كيلو فول حراتي على نص كيلو فول سوداني على نص كيلو فول صويا وتقوم جايب

ر.الحكومه : أيوه

شنتوفه : نص كيلو فول نابت وتقوم حاطط عليهم مغرفتين قشر فول ناشف ومغرفة ملح وتغطيهم بميه وتحطهم على النار.

و.الشرطه : على بتوجاز عادي والا فول أتوماتيك؟

شنتوفه : في أى داهيه فيها نار ، ولمّا الميه تغلي تكسر عليهم نص لوح أبلكاش كوري علشان يستوي بسرعه ، وتقلب المحتوى جيداً ، وتاكلها وهي على النار، علشان لو نزلتها من على النار هاتتشك.

و.الشرطه : ولو مانزلتهاش هاتنفجر.

شنتوفه : اوعى تنزله ولا تحطه في طبق.

و.الشرطه : أمال احطه فين؟ " لاترد " أحطه فين؟

شنتوفه : هي الرقابه هاتوفق؟ شطارتك بقى انك تلحق تاكل قبل ماتفرقع،انتوا أخرتوني أنا اروح مشواري الأول وبعد كدا **ارجع استحمى وادلع نفسي.**

و.الشرطه : مع السلامه يافندم

شنتوفه : داهيه لا تسلمك **<u>" تنصرف بينما نسمع ضوضاء "</u>**

ر.الحكومه : أيه الدوشه دي؟

و.الشرطه : فخامته بيستحمى ياسيدي.

<u>" يظهر عبد الستار يرتدي زي الحاكم بدون بنطلون "</u>

عبد الستار : هي كلمه واحده ، مش لابسه يعني مش لابسه.

المهرج : يامولاى هتاخد برد.

عبد الستار : مالكش دعوه

ر.الحكومه : مش معقول يامولاى هنتحايل عليك علشان تلبس البنطلون.

عبد الستار : مش قادر ، هاتولي جلابيه.

و.الشرطه : ماينفعش حاكم بجلابيه.

عبد الستار : خلاص هافضل كدا باللباس.

المهرج : هي خالتي شنتوفه جايه النهاردا يامولاى؟

عبد الستار : زمانها جايه ، ليه؟

ر.الحكومه : جت ، سعادتها شرفت ، بس راحت مشوار وراجعه تاني.

المهرج : مولاى رئيس الحكومه ، أنا محتاج تلات خمستاشر يوم أجازه

ر.الحكومه : مافيش أجازات ،هات البنطلون وامشي **" المهرج يجلس في ركن "** فخامة مولاى الحاكم سعادتك شرفت القصر من أسبوع ، شوفنا الويل لحد ما اقنعناك تستحمى ، ياريت ماتورينااش الويل تاني علشان ....

عبد الستار : إزيك يانكدي ، أخبار دماغك المفتوحه أيه؟

و.الشرطه : الحمد لله ، ياترى أيه رأى فخامتك فى المريسه؟

عبد الستار : أكل ومرعى وقلة صنعه ، باكل واشرب وانام واختم ورق.

ر.الحكومه : تعيش وتختم يامولاى.

عبد الستار : بس انا والله ماكنت اعرف ان بلدنا فيها العز والخير داكله.

ر.الحكومه : دا كله من خيرك.

عبد الستار : أمال الناس اللي بره جعانين ليه؟

و.الشرطه : بره فين؟

عبد الستار : في الشوارع والبيوت والقهاوي ، دا انت لو رحت عند السجن هاتشوف بلاوي ، الناس بتاكل هدومها.

و.الشرطه : الناس دول بالذات لازم يفضلوا جعانين.

عبد الستار : ليه؟ دا الجوع كافر انا مجربه.

و.الشرطه : **" يضحك "** ماهو انت مش هاتجربه تاني ، أمّا بالنسبه للناس اللي بتتكلم عنهم دول لو شبعوا مش هانصدهم ، طول ماهم جعانين أهم بيجروا ورا رغيف العيش،ولو شبعناهم هايجروا ورانا احنا،تحب يجروا وراك **يامولاى؟**

عبد الستار : نعم يا خويا؟ ماكفايه شنتوفه بتجري ورايا من أول الزمن أمال لو كانت الحماره مش عاميه كان حصل ايه؟ إن شاالله ماشبعوا.

ر.الحكومه : هي دي الزعامه.

و.الشرطه : إلبس بقى.

عبد الستار : لأ ، مش هالبس ، لوعايزين تلبسوني البنطلون عافيه هانده لشنتوفه.

و.الشرطه : لا خليك زى ما انت ان شاالله تقلع ملط. **" يدخل الحكيم "**

الحكيم : مولاى الحاكم ، اسمح لي أنا عايز امشي.
عبد الستار : ماتمشي هو انت هاتمشي على دماغي؟ مين ده؟
ر.الحكومه : دا حكيم القصر يامولاى.
عبد الستار : آه المتعلم اللي فينا يعني.
ر.الحكومه : أيووه نابغة زمانه.
عبد الستار : حافظ مقدمة ابن شلدون؟
الحكيم : أمشي يامولاى؟
ر.الحكومه : **" للحكيم "** أنا أفضل تستني شويه ، فيه مواضيع مهمه لازم نناقشها.
و.الشرطه : أيوه فكرتني،عايزين نغيرعلم الدوله،تحب فخامتك نعمل العلم الجديد؟
عبد الستار : اعملوه قماش.
و.الشرطه : لا انا قصدي شكله،لونه يبقى أيه ، أنا باقترح لونه يبقى أحمر وفيه نبوت.
ر.الحكومه : أنا شايف انه يبقى مقلم ومافيهوش نبوت.
عبد الستار : وياترى الحكيم شايف ايه؟
الحكيم : أنا ماباشوفش.
عبد الستار : قصدي تقترح لونه يبقى أيه؟
الحكيم : أنا مابعرفش في الألوان لأني والحمد لله أعمي.
عبد الستار : أنا بقى باقترح إنه لونه يكون بُحلُقي.
الجميع : أيه؟!
عبد الستار : خلاص خلاص ، بلاش بحلقي خلوه حَلاوِسكه .....
ر.الحكومه : حلا أيه؟
عبد الستار : وسسسسسسسكه ، حلاوسكه ومرسوم فيه مقص.
ر.الحكومه : وبالنسبه للأميره يامولاى ، دي واحده من عصر الفساد البائد تحب فخامتك نعدمها أمتى؟
عبد الستار : تعدموها ليه؟ دي وليه غلبانه.
و.الشرطه : خلاص ، تحب نعتقلها؟
عبد الستار : ايوه دي غلبانه وملهاش ذنب،اعتقلوها،اعتقلوها وحطولها سم في الأكل.
المهرج : هاتعتقلوها ازاى ، دي روحت من بدري.
ر.الحكومه : روّحت فين؟
المهرج : هاتروّح فين يعني ، روّحت بيتهم ، اتخنقت منكم وحلفت ماهي مكمله العرض ومشيت.
و.الشرطه : ماشي أنا هاعرف ازاى اجيبها من شعرها.
ر.الحكومه : وبالنسبه لسيف ان سعادتك؟
عبد الستار : هو فين الولد الخلبوص دا؟
ر.الحكومه : في الدور التاني يامولاى ولسه مصمم على اللي في دماغه.
عبد الستار : لاااا بكره يعقل.
الحكيم : تسمح لي أمشي يامولاى؟
عبد الستار : ياسيدي ماتمشي ، مع السلامه.

الحكيم : أنا هامشي من الطريق الغربي،ماتتأخرش عليا ياوزيرالشرطه" **يخرج "**
عبد الستار : أنا مش فاهم حاجه!
و.الشرطه : ماتشغلش بالك يامولاى ، تحب نستدعي سيف دلوقت؟

" أحد الحراس يدخل مسرعاً "

الحارس : مولاى وزير الشرطه.
و.الشرطه : فيه أيه؟
الحارس : مولاى سيف بيزعق فوق وعايز ينزل لكم حالاً.
و.الشرطه : خليهم ينزلوه ، اسمع حكيم القصر مِشي وأخد الطريق الغربي خد معاك حارس وصندوق ، اقتلوه وحطوه في الصندوق وهاتوه وتعالوا.
عبد الستار : " يرتعد " يقتلوه ، يقتلوه ليه؟
و.الشرطه : هو اللي عايز كدا.
عبد الستار : حرام عليكم دا راجل كفيف ، يعني جايز يكون مابيشوفش.
و.الشرطه : لكن بيتكلم وأسرار الدوله كلها معاه.
عبد الستار : خلاص ، رجعوه بالراحه.
ر.الحكومه : ماعادش ينفع.
عبد الستار : ليه؟
و.الشرطه : باقول لك ايه اهمد شويه ، مَا انت اللي قتلته.
عبد الستار : أنا؟!
ر.الحكومه : أيوه ، مش انت اللي سمحته له يمشي؟
عبد الستار : لكن .....
و.الشرطه : مالكنش ، تحب تمشي انت كمان؟
عبد الستار : امشي اروح فين؟
ر.الحكومه : تروح وراه؟
عبد الستار : لااااا أمشي فين ياحبيبي انا قاعد ، لابد ومركب الوش الخشب.

" سيف يدخل "

ر.الحكومه : أهلاً وسهلاً مولاى سيف .
سـيف : ازيك يابا.
عبد الستار : الله يسلمك ياسيف.
سـيف : ياترى اقدر اعرف حبستي دي معناها أيه ياوزير الشرطه؟
و.الشرطه : العفو يامولاى ، ماعاش اللي يحبسك، إحنا بنديك فرصه تقعد مع نفسك شويه وتراجع حساباتك بهدوء.
سـيف : ما انت مقعدني مع نفسي خمس سنين في السجن.
و.الشرطه : أيوه بس دلوقت الوضع اتغير.
سـيف : ما اتغيرش.
عبد الستار : لا اتغير ، إنت ياله ماشوفتش العز اللي هنا.
سـيف : ماشفتوش هنا ، لكن شفته وهوّ بيتسرق من إيد الغلابه.
ر.الحكومه : اسمع ياسيف يابني .....

سـيف : اسمع انت يارئيس الحكومه ، أنا باطلبكم بفرصه تانيه اقعد فيها مع ابويا لوحدنا ، ممكن؟

ر.الحكومه : قوي قوي.

و.الشرطه : هانكون قريبين منكم .

" يخرجان ونلاحظ أن المهرج قد استغرق في النوم "

سـيف : عارف،اسمعني يابا،أرجوك اخلع الهدوم دي والبس هدومك وتعالى معايا.

عبد الستار : على فين ياسيف؟

سـيف : على بيتنا.

عبد الستار : بيتنا؟ عايزني أمشي ياسيف؟ الحكيم مشي من هنا قتلوه.

سـيف : ماحدش هايقدر يعمل لك حاجه.

عبد الستار : ونرفس النعمه ليه؟

سـيف : دي مش نعمه يابا دي نقمه.

عبد الستار : مش نعمه اني اكون حاكم؟

سـيف : حاكم بأمارة أيه؟ تعرف انت أيه في الحكم علشان تحكم؟ دي دوله مؤسسات وجيش وشرطه وقضاء وخارجيه وعلاقات دوليه واقتصاد الحكم له أسس ومؤهلات وصلاحيات ،دا كيان جبار ومسئوليه كبيره إن ميزان العدل مايختلش في إيدك ، وانت يابا غير مؤهل إنك تكون مسؤول عن رعيه هيسألك عنها ربنا يوم الحساب ،ياريتك كنت حاكم من أساسه ،لكن دول واخدينك صوره ، منظر وياريتك حتى منظر يابا

عبد الستار : سيف.

سـيف : يابا انت فاكر الحكم دا أيه؟ قصعة هُبر زى اللي قبلك؟ لا يابا،كل إنسان هايتظلم في البلد دي هاتشيل ذنبه ،ليه سيبته يتظلم وليه ما حاسبتش اللي ظلمه؟وكل إنسان هايجوع هاتشيل ذنبه،ليه سيبته يجوع وماحاسبتش اللي جوّعه ، وحتى لو إنسان خاف، ليه ماوفرتلوش الأمن وليه ماحاسبتش اللي روّعه ،، تقدر تشيل كل دا يابا ؟ لو تقدر تشيل شيل.

عبد الستار : الله ! هو الحاكم هايشيل كل حاجه لوحده؟

سـيف : كل حاجه.

عبد الستار : طب ماتقف جنبي وتساعدني.

سـيف : مانا بساعدك اهو.

عبد الستار : أنا عايزك تساعدني في الحكم، تحكم معايا.

سـيف : ومين قال لك اني اقدر؟ مش معنى إني أهاجم حاكم أو نظام معين إني اقدر اكون حاكم.

عبد الستار : أمال هي فنجرة بق وخلاص؟

سـيف : يابا انت مش هاتحكم ،حتى لو قعدت معاك ،همّ اللي هايحكموا يللا يابا نمشي من هنا.

عبد الستار : لا ياسيف انا مش خارج من هنا.

سـيف : علشان خاطري اسمعني.

عبد الستار : أنا سمعتك ياسيف ، سمعتك يابني ، أنا مش ماشي من هنا حتى لو فضلت هنا صوره، مانا برضه كنت صوره وانا بره بس صوره جعانه،وان كان منظري هنا وحش فانت لازم تعرف ان امك واخداني عوض لحماره عميا ، عايز تقعد معايا أنا أتمنى ، عايز تمشي ياسيف يبقى تمشي لوحدك ، هاتوحشني.

سـيف : خلاص، هاتعيش في وسط كلاب الليل؟لو كان الحاكم اللي مات عاش مليون سنه كنت هحاربه مليون سنه،أنا ماشي لكن مش هابطل حرب.

عبد الستار : هتحارب ابوك ياسيف؟

سـيف : أنا مش بحارب حد ، أنا بحارب الفساد يافخامة الحاكم.

" يندفع الحرس وخلفهم ر.الحكومه و و.الشرطه "

و.الشرطه : اقبضوا عليه **" الحرس ينفذ "**

عبد الستار : كدا ياسيف؟ اسمع الكلام وخليك معانا.

سـيف : لا يافخامة الحاكم.

عبد الستار : اعقل ياسيف اقعد وهانعمل اللي انت عايزه.

سـيف : لا يافخامة الحاكم.

و.الشرطه : اسمع يابني إنت لسه عيل وماتفهمش في الأمور دي ، المسأله مش بالجعجعه وطولة اللسان ، أنا مارضيتش اسلمك للمشنقه قبل كدا مش علشان أنا مقتنع بيك لا ،إنت كنت بالنسبه لي كارت، كارت بالعب بيه مع المفتح ، وخلاص الكارت اتحرق ،إن كنت فاكر اننا باقيين عليك علشان خاطر سواد عيونك والا عيون أبوك تبقى غلطان أنا ممكن افعصك بجزمتي ،، خدوه **" الحرس يخرجون به "**

ر.الحكومه : بكره يعقل يامولاى.

عبد الستار : والا ان شالله ماعقل ،، هات البنطلون.

و.الشرطه : هاتلبس؟

عبد الستار : أبو العجب يانكدي خليك حلو ،، ماتزهقنيش.

و.الشرطه : " يضحك " أمر فخامتك.

ر.الحكومه : طيب يللا علشان هانروح نشيع الجنازه.

عبد الستار : يا ألف نهار ابيض ،جنازة مين؟

ر.الحكومه : جنازة الحكيم يامولاى.

و.الشرطه : الدوله خسرت النهاردا أحد رجالها الأفذاذ ، مع الأبرار ياحكيم الغبرا.

عبد الستار : الله يرحمه.

ر.الحكومه : " يوقظ المهرج " وله إحنا خارجين اصحى

و.الشرطه : قوم اقفل القاعه دي وروّح.

المهـــرج : **" يفرك عينيه "** أمّا حِته حِلم يااااااااه
شفت فارس
شفت فارس من بلدنا
كفُّه أكبر م الرحايه

طولُه بيقرب لِمادنه
شفته شايل فوق كتافه حبوب حصادنا
وفـْ عنيه شفت القمر نُصين صحيح
بس برضه كان منوّر
كله عِزه وفخر وإراده ومهابه
شفت في إيده الشمال راية الوطن
شفت في ايده اليمين حق الغلابه
شفته راكب فوق حصان
والحصان طاير حمامه
خطوته شقه الطريق والطريق كله سلامه
أما واد فارس ياهوووه
بس يستاهل الزعامه.

ـــــ إظـــــلام ـــــ

ـــــ ختـــــام ـــــ